



# جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

## كلية الدراسات العليا

### كلية اللغات – قسم اللغة الإنجليزية

ترجمة الصفحات من (167 – 215) من كتاب "على الإقتصاد الكلي" لمؤلفه الدكتور :

جاك بوكو

A Translation of the pages from (167 – 215) of the  
book Entitled "MACROECONOMICS" by

Dr. Jack Bucco

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الآداب في الترجمة

إعداد الدارس:

منتصر أحمد محمد

إشراف الدكتور:

د/ تاج السر البعشوم

AD 2016

# الإستهلال

قال تعالى :

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾

صدق الله العظيم

(سورة البقرة- الآية 275)

# الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

زوجتي العزيزة

# الشكر والعرفان

اتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى الدكتور/ تاج السر البعشوم لاشرافه ومتابعته وأهدي جزيل شكري للصرح العظيم إلى أسرة جامعة السودان قسم اللغة الإنجليزية وشكري موصول لكل الذين منحونا قدرا من العون خلال اخراجي لبحثي هذا

والشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى

## مقدمة المترجم:

هذا الكتاب (علم الإقتصاد الكلي) من الكتب الحديثة التي تم إصدارها مؤخراً (2003) ونظراً لإحتوائه على معلومات إقتصادية هامة فلقد قمنا بترجمته من اللغة الإنجليزية الى العربية بما أن الكتاب يحتوي على عدد كبير من الصفحات فلقد تم تقسيمه بين عشرة دارسين تحت إشراف الدكتور/ تاج السر بعشوم وبدء العمل أولاً: بإعداد مسودة للمصطلحات العلمية في الإقتصاد وكان هناك شرح لبعض هذه المصطلحات من قبل الأستاذ سامي.

كانت هناك مقابلات فردية مع الدكتور للمتابعة على سير العمل وتم خلالها مناقشة بعض المشاكل التي واجهتنا اما بخصوص الجزء الذي قمت بترجمته (167 - 215) كان يدور حول البطالة وتأثيراتها والعرض والطلب.

## الفهرس

رقم الصفحة	المحتويات	الرقم
أ	الاستهلال	1
ب	الإهداء	2
ج	الشكر والعرفان	3
د	مقدمة المترجم	4
هـ	الفهرس	5
22 - 1	البطالة	6
39 - 23	التضخم	7
41 - 40	التوازن الاقتصادي	8
46 - 42	منظمة الدول المصدرة	9
47	مصطلحات اساسية	10

## البطالة

يتأثر سوق العمل لكل امة سلباً وإيجاباً بفترتي الإنتعاش والإنكماش المتكررتين. تتعكس كل من فترتي الانتعاش والإنكماش المتكررتين على سوق العمالة لدى الأمة وحقيقة هذا ما يجعل فهم دورة العمل مهمة أما في حالة وجود نقص أو زيادة طفيفة في الأرباح لهذه الدورة فإن الحكومات لا تقلق بشأن التنبؤ بهذه التذبذبات. من الاسباب التي تجعل دورة العمل مهمة تكلفة فقدان العمل والدخل وعدم القدرة على المحافظة على مستوى المعيشة.

### 2/أ التعريف والقياس:

يعتبر معدل البطالة نسبة من القوى العاملة التي لا تعمل ويتم حساب هذه النسبة بقسمة عدد الاشخاص الذين لا يعملون على عدد الاشخاص في القوى العاملة.

معدل البطالة =  $\frac{\text{عدد الاشخاص غير العاملين}}{\text{عدد الاشخاص في القوى العاملة}}$

عدد الأشخاص في القوى العاملة

تظهر هذه النسبة في غاية السهولة الا ان هنالك اشياء دقيقة يجب أخذها في الحسبان.

أولاً: يؤخذ المعدل من مجموعة القوى العاملة وليس من الأمة ككل لكن يظل الاشكال في ادراج جزء بسيط من الأشخاص غير العاملين في مجموعة القوى العاملة. يقوم مكتب القوى العاملة الإتحادي بتجميع معلومات بواسطة المسح الدقيق لجميع البيوت في الولايات المتحدة بإعتبار ان كل المواطنين اعضاء مرتقبين للقوى العاملة بعدها يتم التوصل الى الحجم الفعلي للقوى العاملة عن طريق استبعاد بعض الفئات بواسطة هذه المعادلة.

القوى العاملة = كل مواطنين الولايات المتحدة

- كل المواطنين دون السادسة عشر

- كل المواطنين المسجونين او المحتجزين فوق السادسة عشر

- كل المواطنين الذين لا يرقبون في العمل فوق السادسة عشر

بهذا نجد ان القوى العاملة تشمل كل المواطنين الراشدين المكلفين فوق السادسة عشر الذين يعملون حالياً او يسعون في طلب العمل. من السهولة حصر الأطفال دون السادسة عشر والمواطنين المحتجزين الا أنه من الصعب معرفة ما اذا كان الشخص البالغ المكلف يسعى جاهداً في وجود فرصة عمل.

يعتبر الشخص احد افراد البطالة اذا كان ساعياً جاهداً لوجود فرصة عمل او في انتظار الرد لفرصة ما. بعد ان تم اقصاؤه من العمل أو سيبدأ العمل في خلال ثلاثين يوماً.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> كيف يتم تعريف وقياس البطالة

معدل البطالة نسبة القوى العاملة التي لا تعمل يكون الشخص مدرج في القوى العاملة اذا كان يعمل أو يبحث عن عمل

## (2/ب) تفسير معدل البطالة:

هل معدل البطالة دقيق في طريقة حسابه؟ عدم وجود فئات من الذين لا يسعون جادين في وجود فرصة عمل او المتعاقدين او الطلاب لا يعد عيباً او خلافاً في قياس معدل البطالة فمن المنطق الا يحسب هؤلاء في معدل البطالة. هناك مجموعة مهمة من قبل مكتب العمل وهي مجموعة فاقدى الأمل عن العمل او الذين فقدوا الأمل في وجود فرص عمل مع قدرتهم على العمل. تشير الإحصائيات الى ان عدد هؤلاء الافراد في سنة 2000م كانوا حوالي الف وثلاثمائة وثمانية من بين مليون شخص. تجاهل التقرير هذا العدد لعدم الدراسة الكافية ومعرفة العيب الذي تسببه البطالة بالنسبة للإقتصاد القومي. تعتبر هذه الفئة من عناصر البطالة الخفية وهناك فئة اخرى وهي العمالة غير الحقيقية وهي عمل بعض الافراد في وظائف لا تعطي الانتاج الفعلي او الكامن لهؤلاء الأشخاص بما في ذلك الاشخاص الذين يرغبون في عمل بصورة رسمية فضلاً عن العمل بصورة مؤقتة او جزئية. وعلى فرضية ان كل شخص لديه عمل الا ان العمالة غير الحقيقية تجعل الناتج القومي اقل من الناتج المتوقع. وتؤثر كل من الفئة اليائسة عن العمل والعمالة غير الحقيقية في تقليل معدل البطالة الحقيقي. وذلك على عكس العمالة الخفية التي ترفع من معدل البطالة. لان هناك اناساً مدرجين في قائمة العاطلين الا انهم في حقيقة الامر يعملون سراً.<sup>(1)</sup> على سبيل المثال عامل المقاولات والانشاءات العاطل عن العمل لاي سبب قد يعمل في ساعات الليل مع فرقة موسيقية الا انه لا يصرح بذلك لكي يتفادى دفع الضرائب. وعليه كلما زادت نسبة معدل العماله الخفيه كلما زادت نسبه معدل البطالة. لقد قمنا بذكر او تعريف عاملين وهما<sup>(2)</sup> اليائسون عن العمل والعمالة غير الحقيقية اللذان يؤديان الى تقليل معدل البطالة والعامل الآخر الذي يؤدي الي زيادة معدل البطالة هو العمالة الخفية وليس من المنطق ان يتصور الفرد ان هذه العوامل يلغي بعضها البعض كما انه ليس من الممكن معرفة ايها اكثر أهمية. كل ما علينا هو معرفة ماذا نعمل بالمعلومات الموجودة في سجل البطالة وما هي الفئات التي يجب اخذها في الاعتبار.

## (2/ج) انواع البطالة: عرّف الأقتصاديون اربعة انواع للبطالة وهي:<sup>(3)</sup>

- (1) البطالة الموسمية وهي ناتجة لتغير مطرد لدى احتياجات التوظيف لجهات معينة كل شهر.
- (2) بطالة الإنتقال وهي ناتجة عن تنقل الأفراد من وظيفة الى أخرى.
- (3) البطالة الهيكلية وهي ناتجة للتغير التقني وتغيرات اخرى في البنية الإقتصادية.
- (4) البطالة الدائرية وهي ناتجة عن التذبذبات في دائرة العمل.

<sup>1</sup> العمال اليائسين : عبارة عن مجموعة من الأفراد توقفوا عن البحث لفرص العمل .  
<sup>2</sup> البطالة المقنعة : تشغيل العمال في أعمال لا تعطي الإنتاجية المحتملة لهؤلاء الأشخاص  
<sup>3</sup> نشاط الإقتصاد الخفي غير مدرج في الإحصائيات الرسمية .

## نظرة اقتصادية في الاقتصاد الخفي:

تشير الإحصائيات الى ان بعض النشاطات الاقتصادية لا يتم تسجيلها. على سبيل المثال نجد كل من تجار المخدرات والعمل في دائرة البغاء وكل من له علاقة بهما لا يتم تسجيل دخل كل منهما اما لتقاضي الضرائب أو لأن العمل في أصله غير شرعي. يمكن تقدير هذا النشاط بحوالي 450 مليار \$ إلى 3 ترليون \$ في الإقتصاد الذي يبلغ ناتجه المحلي حوالي 9 ترليون دولار\$. لا يمكننا معرفة الحجم الحقيقي لهذه النشاطات إلا أن الأدلة تشير إلى أنها في زيادة وذلك لزيادة السيولة لدى المواطنين. وهناك دليل آخر ازدياد عدد المواطنين الذين يتداولون بفئة الـ 100\$. وهذا ناتج عن التضخم مما يسهل عملية الدفع بالفئات الكبيرة عند زيادة الأسعار. لذا يجب تفسير الإحصائيات الحكومية بحذر وأن نتذكر: (1)

- أن الإحصائيات الرسمية للدخل القومي قد تكون أقل من الدخل الحقيقي.
- معلومات البطالة الرسمية قد تعطي معدلاً أكبر من المعدل الحقيقي.
- عند نمو هذا النشاط بمعدل أكبر من باقي النشاطات الاقتصادية الأخرى يكون معدل النمو الإقتصادي الكلي الحقيقي أكبر من ذلك الذي تم تسجيله.

تتطلب بعض المجالات الاقتصادية مثل زراعة المحاصيل عملاً موسمياً (ليس بوتيرة ثابتة خلال السنة) حتى أن بعض عمال المزارع يهاجرون من مكان إلى مكان في زمن الحصاد لتقاضي البطالة وفي الأمة بصورة عامة نجد أن أيام الأعياد مثل الكريسماس ترتفع العمالة وينخفض معدل البطالة. يتم تعديل معدل البطالة موسمياً لتقاضي اللبس، بين التذبذبات الموسمية مع المصادر الأخرى للبطالة. يوجد كل من نوعي البطالة الهيكلية والإحتكاكية في أي إقتصاد نشط فعلاً. بالنسبة للأفراد تعتبر البطالة الإحتكاكية قصيرة بطبيعتها لأن العمال يتركون عملاً لعمل آخر والخريجون يجدون فرص عمل لهذا نجد أن هذا النوع من البطالة لا يمكن إقصاؤه في المجتمعات الحرة بل في واقع الأمر أن يترك العمال عملهم للحصول على عمل آخر لزيادة الدخل وتحسين الوضع هي علامة للكفاءة في هذا الإقتصاد. يسمى هذا النوع من البطالة أحياناً ببطالة البحث لأن العمال حين يتركون عمل يبدأون البحث عن عمل آخر وكذلك الطلاب. نجد أن البطالة الإحتكاكية قصيرة المدى إذا ما قورنت بالبطالة الهيكلية. العمال الذين يتم استبدالهم نتيجة التغير التقني مثل عمال خط التجميع اللذين يتم استبدالهم بماكينات أو نقص الطلب الدائم لمنتج معين من التبغ مثل هؤلاء العمال قد لا تتوافر لديهم المهارة للمحافظة على مستوى دخلهم في مجال آخر. وبدلاً عن القبول بدخل قليل نجد ان هؤلاء العمال يميلون الى إطالة فترة البحث عن عمل. وفي نهاية الامر يضطرون إلى تعديل توقعاتهم إلى الواقع العملي او يتم إدراجهم

<sup>1</sup>. توجد في البطالة الأحتكاكية والهيكلية في كل أقتصاد نشط وفعال .

تحت فئة العمال فاقدى الأمل.<sup>1</sup> تُعد البطالة الهيكلية صعبة بالنسبة الى الافراد غير العاملين لكن بالنسبة إلى المجتمع بصورة عامة فالتقدم التقني الذي ادى الى هذه البطالة يؤدي الى رفع مستوى المعيشة لانه يمنح المستهلكين عدة انواع من السلع بسعر اقل تكلفة. تحدث البطالة الدائرية نتيجة لدورة العمل فكلما كان هناك كساد ارتفع معدل البطالة الدائرية وكلما كان هناك نماء ينخفض معدل هذه البطالة وهي أيضاً من الأشياء الاساسية التي تركز عليها السياسات الاقتصادية. يرى الأقتصاديون أنّ فهم دورات العمل وتأثيراتها يمكنهم لوجود طرق تجعل معدل البطالة سلساً ومنسباً. معظم التحليل التي تأتي في الفصول القادمة لها علاقة بسياسات اقتصادية تهدف الى تقليل تذبذبات دورة العمل. هناك سياسات اخرى تهدف الى الوسطية في دورات العمل بجانب السياسات التي تهتم بالتدريب وتقديم النصح والارشاد.<sup>(2)</sup>

## (د/2) تكلفة البطالة:

تعتبر تكلفة البطالة اكثر من ان مجرد شخص فقد مصدر دخل ما و ما يعانیه بفقدان هذه الوظيفة.<sup>3</sup> وبصورة عامة نجد أن المجتمع ككل يخسر عندما لا تستغل الموارد. العمال العاطلين لا ينتجون وتبعاً لذلك كل إقتصاد يعمل في ظل وجود بطالة يكون عمله داخل منحنى الإنتاج بدلاً أن يكون عليه. يقيس الاقتصاديون هذه الخسارة بفارق الناتج في المنتج الكلي المحلي.<sup>(4)</sup>

**فارق الناتج الكلي المحلي = الناتج الكلي المحتمل - الناتج الكلي الفعلي**

المعدل الطبيعي للبطالة عبارة عن المعدل الذي نحصل عليه في حالة عدم وجود البطالة الدائرية وعليه يتضمن البطالة الموسمية، الاحتكاكية والهيكلية. يعتبر المعدل الطبيعي للبطالة غير ثابت، وقد يتغير بمرور الزمن. على سبيل المثال: يعتقد بعض الإقتصاديين أن معدل البطالة الطبيعي قد ارتفع في الأونة الأخيرة أو العشر سنوات الماضية كنتيجة للجيل الجديد ودخول النساء في سوق العمل.<sup>(5)</sup>

وكلما ازداد عدد العمال في القوى العاملة (بيدأون البحث عن عمل) تزداد البطالة الإحتكاكية وعليه يزداد المعدل الطبيعي للبطالة. في بعض الأحيان يسمى المعدل الطبيعي للبطالة بمعدل التضخم غير المتزايد أو (نيرو) وتفسير هذه الظاهرة هو أنه هناك ضغط على الرواتب والأسعار في سوق العمل الضيق وتدني معدل البطالة دون (النيرو). سوف نتعرض لنماذج إقتصادية لهذه الظاهرة في الفصول القادمة.

<sup>1</sup> البطالة الموسمية هي التي تتذبذب خلال فصول السنة على سبيل المثال هذه المجموعة من (بابا نويل) يعتبرون من الفئة العاملة من فصل الخريف الى مواعيد اعياد الكريسماس. بعد الكريسماس سيكونون عاطلين عن العمل وعليهم البحث عن عمل جديد. مثال اخر للبطالة الموسمية عمال المزارع اللذين يهاجرون تبعاً لحصاد المحاصيل واللذين يعانون من البطالة ما بين اوقات الحصاد.

<sup>2</sup> الركود سبب في وجود البطالة للدائرية

<sup>3</sup> ماهي تكلفة الموارد غير المستقلة؟

<sup>4</sup> الناتج الكلي المحتمل المخرجات المنتجة في ظل المعدل الطبيعي للبطالة الدائرية

<sup>5</sup> المعدل الطبيعي للبطالة هو معدل في عدم وجود البطالة الدائرية

يقيس الناتج الكلي المحلي المحتمل، ما يمكن للأمة إنتاجه عندما يكون معدل البطالة في وضعه الطبيعي.

إذا ما قمنا بحساب الناتج الكلي المحلي المحتمل وطرحنا منه الناتج الفعلي نحصل على الناتج المفقود كنتيجة للبطالة أو نتيجة لتكلفة البطالة.<sup>1</sup>

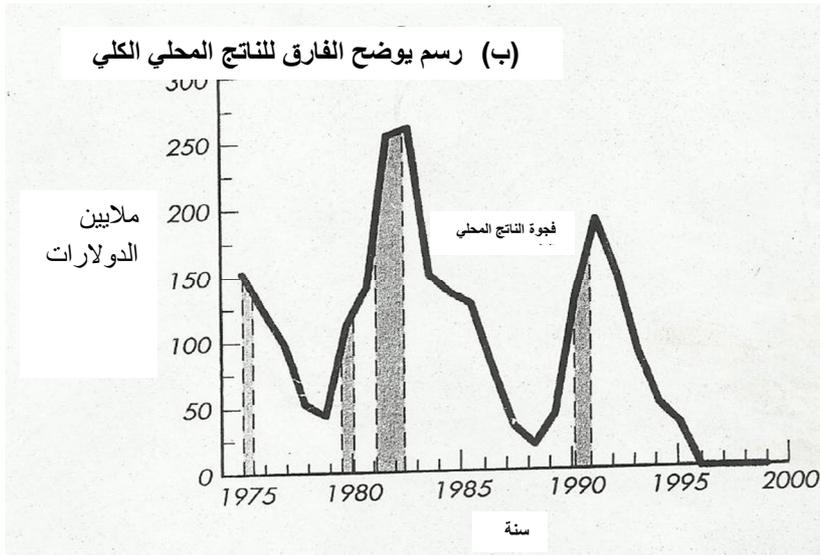
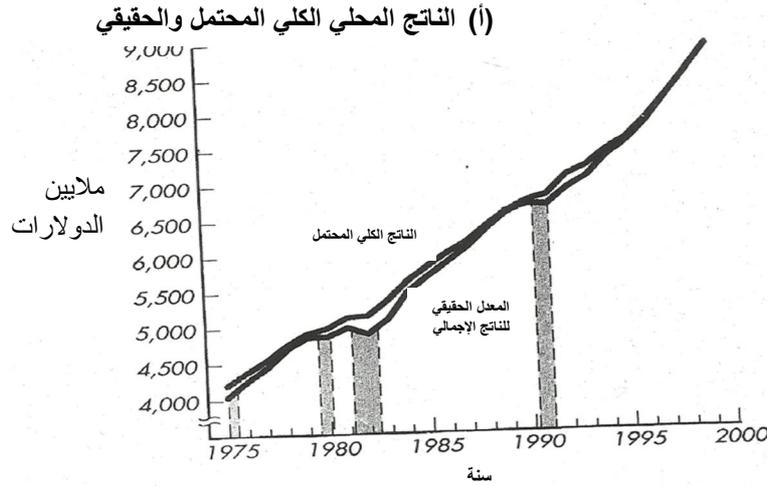
الفارق في الناتج الكلي المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين 1975م الى 1999م موضحة في الشكل رقم (3). نجد أنّ هذا الفارق يتسع اثناء فترات الركود وينقلص في فترات الازدهار. وكلما اتسع هذا الفارق (المخرجات غير المنتجة تزداد) تكون هناك كمية قليلة من البضائع والخدمات متاحة ويتدنى مستوى المعيشة بصورة أقل كما لو هي عليه في المعدل الطبيعي للبطالة.

والشكل (3)(ب) عبارة عن رسم بياني للفارق ما بين الناتج الكلي المحلي المحتمل والحقيقي والذي أخذ من الشكل (3)(أ) خلال فترة الإزدهار الوافر في اواخر التسعينيات تقلص الفارق الى ان وصل صفراً. استخدام الإقتصاديون في فترة ليس بالبعيدة مصطلح العمالة الكاملة بدلاً عن المعدل الطبيعي للبطالة لكن في يومنا هذا لا يستخدم مصطلح العمالة الكاملة الا نادراً لانه قد يعطى فكرة وجود معدل قيمته صفراً للبطالة. وبما ان البطالة الهيكلية والإحتكاكية موجودتين على الدوام تكون قيمة معدل البطالة صفراً غير محتملة لانه لا بد من وجود موارد غير مستقلة في اي اقتصاد. يوصف معدل البطالة الطبيعي سوق العمل عندما ينتج الإقتصاد ما يمكن إنتاجه فعلياً في غياب البطالة الدائرية.<sup>(2)</sup>

ماهي قيمة معدل البطالة الطبيعي في الولايات المتحدة الامريكية؟ في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي اتفق الإقتصاديون على ان المعدل هو 4% في المائة بحلول السبعينيات ارتفع هذا المعدل الي 5%. وفي اوائل الثمانينيات وضع الاقتصاديون هذا المعدل ما بين 7% - 8% في الولايات الامريكية. وفي اواخر الثمانينيات تراجع بعضهم بعد التفكير وتم وضع المعدل في 5%. وفي أواخر التسعينيات يمكن القول بأن المعدل تراجع الى 4%. وفي حقيقة الأمر لا يعلم الاقتصاديون ما هو المعدل الحقيقي الطبيعي للبطالة. يتراوح هذا المعدل بمرور الزمن ما بين 4% الى 7%. وهو ايضاً يتفاوت ما بين البلاد نظراً لإختلاف سوق العمل والسياسات الاقتصادية.

<sup>1</sup>. الناتج الكلي المحلي المحتمل عبارة عن مستوى المخرجات المنتج عندما تستخدم الموارد غير العمالية بالصورة المثلى ويكون معدل البطالة في وضعه الطبيعي.

<sup>2</sup>. بما أن كل من البطالة الأحتكاكية والهيكلية متلازمتين لكل لكل أقتاد فإن مصطلح التوظيف الكامل يعتبر مضللاً وفي يومنا هذا يستحب الأقتصاديون مصطلح معدل البطالة الطبيعي .



## (2/هـ) سجل البطالة:

تم رصد معدل البطالة في الولايات المتحدة في الفترة ما بين 1951م-1999م في جدول (2). خلال هذه الفترة انخفض المعدل لكل العمال ليصل الى 2.8% في سنة 1953م و اعلاه 9.5% في سنتي 1982م-1983م<sup>1</sup>.

يوضح الجدول ظواهر عامة تحدث بشأن البطالة وسط فئات مختلفة. في معظم السنوات يكون معدل البطالة للنساء أعلى من الرجال. وذلك لعدة اسباب:

اولاً: في هذه الفترة ولأول مرة تدخل المرأة سوق العمل

<sup>1</sup> - الفارق في الناتج المحلي الكلي عبارة عن الفرق ما بين أن يمكن للإقتصاد إنتاجه في ظل المعدل الطبيعي للبطالة (المحتمل) والناتج الفعلي. عندما يكون معدل البطالة أعلى من المعدل الطبيعي يكون الناتج الفعلي أقل من المحتمل ويكون هذا الفارق عبارة عن التكلفة المصحوبة مع البطالة في سنوات الركود مظلله لتوضيح كيف أن الفارق يتسع لهذه السنوات.

ثانياً: التفرة ضد المرأة في محل العمل قلة من فرص العمل لها خاصة في بداية هذه الفترة واخيراً ترك كثير من النساء العمل لسبب الحمل.

يعتبر الصبيان من اكثر الفئات عطالة في الإقتصاد وهذا امر طبيعي نظراً لأنهم لا يمتلكون الخبرة في سوق العمل. الجنس الأبيض له معدل بطالة اقل من غيره من الأجناس وتلعب التفرة دوراً في هذا المعدل. يمتد اثر التفرة الى ما بعد التوظيف وعدم وجود فرص عمل للأقليات يعزي الى التعليم الذي يعتبر مهماً لأعداد الطلاب والأقليات للدخول في القوى العاملة وجود فرص عمل اكثر من غيرهم. وجود التعليم المقدمة بحيث ان الأقليات قد لا ترقى الى المستوى كالاتي يتم تقديمها والتي يوجد فيها البيض. يسعى برامج الفرص العادلة والقوانين الى تقويم هذه المشكلة في عدم المساواة. بالرغم من انه من الصعب تحديد المقارنة الدقيقة ما بين البلدان وذلك لان البلدان تقيس معدل البطالة بصورة مختلفة. الا أن النظر الى جدول (3) والذي يرصد معدلات البطالة لبعض البلدان يكون مثيراً. يرصد هذا الجدول معدل البطالة لسبع دول صناعية. تم تعديل هذا المعدل لكي يتناسب بقدر المستطاع لتعريف البطالة في الولايات المتحدة. على سبيل المثال تشمل البيانات الرسمية للبطالة في ايطاليا الأشخاص الذين لم يبحثوا عن عمل في خلال الثلاثين يوماً الماضية. وعليه تم تعديل البيانات في جدول (3) لإستبعاد هؤلاء الأشخاص ولو لم يتم هذا التعديل لكان معدل البطالة في ايطاليا تقريباً الضعف لتلك التي تم رصدها. تعريف البطالة لا يكون فقط مختلفاً بين الاقطار بل يتم حسابه بصورة مختلفة ايضاً. كل البلدان الاوروبية عدا السويد تستخدم مسجل وطني للبطالة لمعرفة العاطلين عن العمل عليه يتم اعتبار الذين تم تسجيلهم فقط لتلقي فوائد البطالة. تظل المشكلة في هذه الطريقة في انها تستبعد الذين لا يسجلون لكونهم لا يستحقون فوائد البطالة وتشمل اشخاصاً يتم اعطائهم من هذه الفوائد غير انهم لا يقبلون العمل اذا ما عرض عليهم. بعض البلدان ومن ضمنهم الولايات المتحدة وكندا والسويد واليابان تقوم بعمل مسح شهري للبيوت لتقدير معدل البطالة. المسح يسمح بتحليل شامل للبطالة واسبابه مقارنة بنظام التسجيل. قامت المنظمة الإقتصادية للتعاون والتنمية والتي انشئت لدعم التعاون الإقتصادي بمقارنة المسح السنوي للقوى العاملة في اوربا ببيانات التسجيل الرسمي للبطالة ووجدت ان حوالي 80% - 85% من الذين تم مسحهم قد تم تسجيلهم في كل من المانيا وفرنسا والمملكة المتحدة. اما في ايطاليا تم تسجيل 63% من الذين تم مسحهم. اذا ما علمت الحدود يمكن معرفة بعض السلوكيات من البيانات في جدول (3) ففي اوخر السبعينات واول الثمانينيات ارتفع معدل البطالة الأوربي بصورة ملحوظة ولكن في منتصف الثمانينيات بينما بدأ معدل البطالة في الولايات المتحدة في الانخفاض وظل معدل البطالة في اوربا مرتفعاً.

## ملخص

- 1- يعتبر معدل البطالة هو عدد الأشخاص غير العاملين كنسبة مئوية من القوى العاملة.
- 2- لكي تكون مدرجاً تحت القوى العاملة لا بد ان يكون لديك عمل او تبحث عن عمل.

- 3- عدم ادراج العمال اليائسين والمخرجات التي لم يتم ادراجها للبطالة المقنعة يعطي معدلا للبطالة دون المعدل الحقيقي.
- 4- نظراً لفشل النظام الإقتصادي على تضمن الإقتصاد الخفي للحد من معدل البطالة في الولايات المتحدة نجده يتجاوز معدل البطالة الحقيقي.
- 5- يتم تعديل بيانات البطالة لكي نتخلص من تذبذبات العمالة الموسمية.
- 6- توجد البطالة الهيكلية والإحتكاكية في كل اقتصاد ديناميكي (حي) فعال.
- 7- تعتبر البطالة الدائرية نتيجة للركود الإقتصادي والتي يمكن تحديثها بالسيطرة على مدة الألكماش في دورة العمل.
- 8- يحسب الأقتصاديون تكلفة البطالة بالنظر الى المخرجات التي ضاعت (لم يتم ادراجها).
- 9- يشير معدل البطالة الى ان نسبة البطالة اعلى وسط النساء وان المراهقين لهم اعلى معدل بطالة وكذلك أن الجنس الأسود والاقليات لهم معدل بطالة اعلى من البيض.

### (3) التضخم: <sup>1</sup>

يعرف التضخم على انه زيادة مطردة في الأسعار لاحظ الى كلمة مطردة والتي تدل ان التضخم لا يعني ارتفاع الأسعار في فترة زمنية قصيرة ويعني ان الارتفاع يجب ان يكون في فترة زمنية طويلة. يتم قياس التضخم بنسبة مئوية في معدل الأسعار. كان معدل التضخم في الولايات المتحدة في عام 1999م هو 2.2% مما يعني ان معدل الأسعار ازداد 2.2% في خلال السنة.

### (3/أ) القيمة المطلقة مقارنة بالتغيرات في السعر النسبي:

في الإقتصاد الحديث لاي فترة زمنية نجد ان بعض الأسعار ترتفع بمعدل اسرع من غيرها لكي يتم تقدير المعدل في التضخم يجب على الأقتصاديين معرفة ما يحدث للأسعار بصورة عامة. عليه يتطلب معرفة الفرق ما بين الزيادة النسبية والمطلقة.

على سبيل المثال اذا ما اخذنا سعر كل من كيلو السمك ولحوم الأبقار نجد ان تغيير المعدل النسبي والذي كان في العام الأول للأسماك لكيلو السمك 1 دولار بينما كان سعر الكيلو للحوم الأبقار 2 دولار وفي السنة الثانية تضاعف سعرهما في كل من السنتين نجد ان سعر لحوم الأبقار كان ضعفاً للأسماك مما يدل على ان الزيادة النسبية لم تتغير. تم زيادة القيمة المطلقة بالمضاعفة بنفس القيمة للزيادة المطلقة كما في المثال اعلاه تضاعفت الأسعار عليه فإن معدل التضخم كان 100% بينما يمكن القول على ان التضخم لا يحدث بصورة موحدة في الإقتصاد. تزداد بعض الأسعار بمعدل اعلى من غيرها وعليه فإن الزيادة النسبية تظل ثابتة عندما تكون الزيادة المطلقة متساوية النسبة.

<sup>1</sup>. ما هو التضخم؟

التضخم: هو عبارة عن زيادة مطردة في متوسط مستوى الأسعار .

### (3/ب) تأثيرات التضخم:

لكي يتم إستيعاب أو ادراك تأثيرات التضخم يجب معرفة قيمة الأموال في فترة التضخم. القيمة الحقيقية للأموال هي ما يمكن شراؤه بها فيما يسمى بالقوة الشرائية.

$$\text{القيمة الحقيقية للدولار} = \frac{1 \text{ دولار}}{\text{مستوى السعر}}$$

القوى الشرائية للدولار هي عبارة عن ما يمكن شراؤه بها. كلما زادت الاسعار كلما قلت قيمة القوة الشرائية للدولار.

لو تم فرض ان هناك سلعة واحدة في اقتصاد ما عبارة عن لين فإذا كان سعر زجاجة اللين 50 سنتاً فإنه يمكن شراء زجاجتين بدولار وعند ارتفاع سعر الزجاجاة الى دولار تقل القوة الشرائية للنقود او بمعنى اخر ان القيمة الحقيقية للنقود تقل كلما ازدادت الأسعار.

يسرد الجدول رقم (4) القيمة الحقيقية للدولار في بعض السنوات المختارة ما بين 1946م - 1999م. تم قياس مستوى السعر وفقاً للمستوى المتوسط للأسعار للفترة ما بين 1982م - 1984م. على سبيل المثال فإن القيمة في سنة 1946م كانت 0.195 يعني ان الاسعار في تلك السنة كانت في المتوسط فقط 19.5% للاسعار في الفترة ما بين 1982م - 1984م. لاحظ انه كلما زادت الأسعار قلت القوة الشرائية للدولار. ففي سنة 1946م ما كان يشتري بالدولار خمسة اضعاف ما يشتري به في سنة 1980م. القيمة 5.13 تعني ان الشخص يمكنه الحصول على سلع وخدمات مقابل الدولار الواحد 5.13 مرة اكثر مما في سنة 1982م - 1984م ارتفعت الأسعار بصورة ثابتة في السنوات الاخيرة فبحلول عام 1999م ازدادت بأكثر من 66% فوق المتوسط للفترة ما بين 1982م - 1984م وتبعاً لذلك قلت القوة الشرائية للدولار في سنة 1999م.

في سنة 1999م ما يحصل عليه الفرد من سلع وخدمات مقابل الدولار تساوي 60% فقط مما كان يحصل عليه في الفترة ما بين 1982م-1984م.<sup>(1)</sup> اذا ازداد كل من الأسعار والدخل الاسمي بهذه النسبة فالتضخم يصبح مشكلة. من الواضح ان التضخم يعتبر مشكلة في حالة ارتفاع مستوى الدخل الاسمي للاسرة بمعدل اقل من معدل ارتفاع الأسعار فالتضخم يضر بتلك الأسر التي لا تستطيع مجاراة ارتفاع السلع والخدمات.

5- لماذا يشكل التضخم مشكلة ؟ القوة الشرائية للدولار هو ما يمكن راؤه من سلع وخدمات به

<sup>1</sup> لماذا يشكل التضخم مشكلة ؟

القوة الشرائية للدولار هو ما يمكن شراؤه من سلع خدمات به .

#### جدول رقم (4) القيمة الحقيقية للدولار:

السنة	متوسط إجمالي السعر	القوة الشرائية للدولار	a Dollar <sup>2</sup>
1946	.195		5.13
1950	.241		4.15
1954	.269		3.72
1958	.289		3.46
1962	.302		3.31
1966	.324		3.09
1970	.388		2.58
1974	.493		2.03
1978	.652		1.53
1982	.965		1.04
1986	1.096		.91
1990	1.307		.77
1994	1.482		.67
1998	1.630		.61
1999	1.666		.60

#### تم قياسها بواسطة مؤشر سعر المستهلك

في سنة 1970م ارتفع معدل التضخم لأقرب مستوى قياسي حتى ظن كثير من العمال ان اجورهم لا تتماشى مع معدل التضخم مما جعلهم يناقشون ارتفاع معدل مستوى المعيشة عند اجراء عقودهم مع مشغليهم وهذا الارتفاع كان مقيداً يتغير الأجور في مؤشر سعر المستهلك. فإذا ارتفع هذا المؤشر 8% في خلال السنة ينتقى العمال 8% إرتفاع في إجورهم وتعويض أو حافز للخبرة وزيادة الإنتاج. وبإنخفاض معدل التضخم في خلال 1980م قل الاهتمام بإرتفاع مستوى المعيشة.<sup>1</sup> من الضروري ان نفرق بين التضخم المتوقع وغير المتوقع. يعيد التضخم غير المتوقع الدخل بصورة مختلفة للذين لهم دخل ثابت كالدائنين الذين يحصلون على مستحقات ديونهم بدفعات شهرية وخذ على سبيل المثال (2) هذا الدين البسيط: استلقت ماريا من علي مبلغ \$100 دولار وذلك على ان ترده في خلال هذه السنة بفائدة 10% في خلال هذه السنة ستدفع ماريا مبلغ \$110 كاساس للمبلغ \$100 زائداً \$10 فائدة. عندما يتفق عليوماريا على هذا القرض يضع كلاهما اعتباراً للتضخم ونفرض انهما وضعاً 5% للتضخم خلال السنة والتي فيها ستزيد الأسعار بمعدل 5% مما كانت عليه وعليه يحتاج علي الى \$105 لكي يشتري الأشياء التي كان سوف يشتريها بمبلغ \$100 في يومنا هذا. لكن علي سوف يستلم \$110 عليه سوف يكسب قوة شرائية لكن اذا ما فرضنا ان معدل التضخم ازداد بمعدل 15% عليه سوف يحتاج علي الى \$115 لشراء ما يمكن شراؤه بمبلغ \$100 في يومنا هذا اليوم وعليه سوف يخسر قوة شرائية اذا كان سعر الفائدة 10%. يفرق الإقتصاديون ما بين معدل الفائدة الإسمي والحقيقي عند تحليل السلوك

<sup>1</sup> - يعيد التضخم غير المتوقع الضخ بصورة مختلفة من الذين يحصلون على دخل ثابت الى الذين يصرفون بصورة ثانية.  
<sup>2</sup> . عبارة عن معدل الفائدة الملحوظ في السوق .

الإقتصادي. فالمعدل الاسمي هو المعدل الملحوظ في السوق ويشمل اثار التضخم بينما المعدل الحقيقي عبارة عن المعدل الاسمي ناقصاً معدل التضخم.<sup>1</sup>

معدل الفائدة الحقيقي = معدل الفائدة الاسمي - معدل التضخم.

ونفرض ان علي استطلب من ماريا 10% كمعدل فائدة اسمي وكان معدل التضخم 5% يكون المعدل الحقيقي 5% (10% - 5%) ويعني ان علي سوف يكسب عائداً ايجابياً من هذا القرض. اما اذا كان التضخم 10% فإن المعدل الحقيقي يكون صفرًا. (10% - 10%) وعليه تكون الفائدة فقط كافية لتغطية زيادة الاسعار ولن يتحصل علي اي زيادة في القوة الشرائية. واذا كان معدل التضخم اعلى من المعدل الاسمي يكون المعدل الحقيقي سالباً وعليه يخسرالدائن قوة شرائية من هذا كله نرى انه كيف يعيد التضخم غير المتوقع الدخل. فكل من الدائن والمدين يوافقان على شروط القرض وفقاً لما يتوقع كل منهما معدل التضخم في تلك الفترة. فإذا كان المعدل على غير ما توقعانه فيكون ما يدفعه المدين الي الدائن على غير ماتوقعانه.

وبالرجوع الى المثال اذا كان كل من علي وماريا يتوقعان 5% معدل للتضخم وتم الإتفاق على 10% كمعدل اسمي وعليه كان المعدل الحقيقي 5% للقرض وبفرض ان المعدل الفعلي كان اكثر من 5% عليه يكون المعدل الحقيقي اقل مما كان متوقع. وعليه سوف يحصل علي على اقل مما توقعه وماريا سوف تحصل على القرض بأقل تكلفة مما توقعت. نجد ان التضخم غير المتوقع يؤثر سلباً على الدائنين وايجاباً على المدينين لانه يقلل معدل الفائدة الحقيقي.<sup>2</sup>

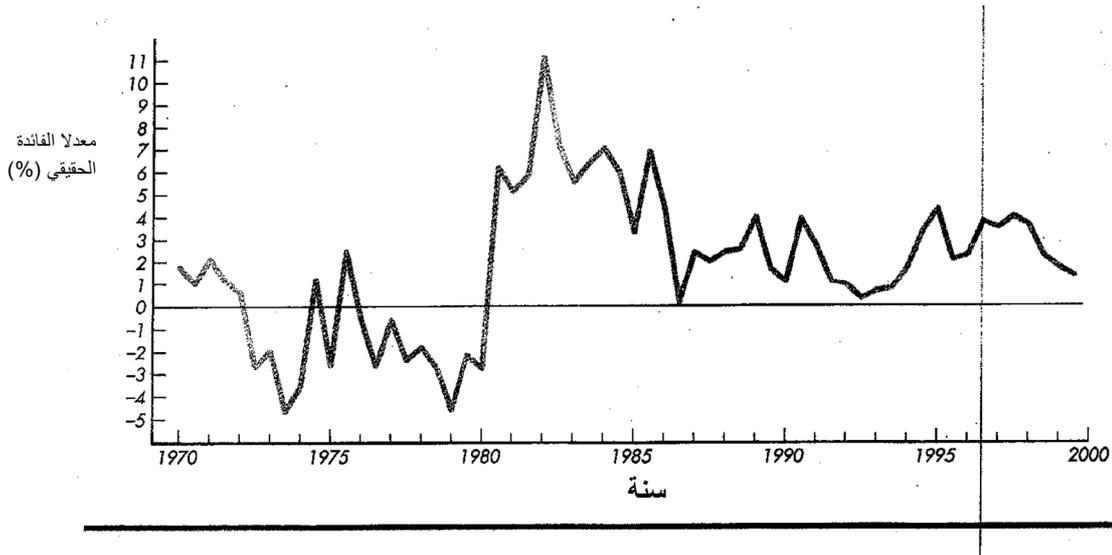
يوضح الشكل (4) معدلات الفائدة الحقيقية لصكوك وزارة التجارة الأمريكية من 1970م الى 1999م. يكمن ملاحظة ان هناك نمط واضح في الشكل ففي اواخر السبعينيات كانت هناك قيمة سالبة للمعدل الحقيقي للفائدة تتبعها قيمة موجبة له في الثمانينيات. تشير الدلائل على ان المعدل الاسمي لم يرتفع بصورة كافية في تلك الفترة لمحو اثر التضخم. وكان ذلك في وقت عصيب للدائنين بما في ذلك الودائع وهيئات القروض والبنوك. كل هذه الجهات اعطت قروض بمعدل فائدة اسمي ثابت وعندما تبين ان المعدل كان اقل من معدل التضخم تكبدت هذه المؤسسات المالية خسائر كبيرة. في اوئل الثمانينيات انخفض معدل التضخم بصورة كبيرة وذلك لان المعدل الاسمي لم ينخفض لنفس المستوى وعليه كان المعدل الحقيقي للفائدة عالياً. في تلك الفترة تأثر الدائنين سلباً بسعر القرض العالي لتمويل الاعمال التجارية او منصرفات الاسر. لا يؤثر التضخم غير المتوقع على طرفي القرض فقط بل يمتد اثره الي اطراف اخري. كل عقد له دفعات ثابتة لفترة زمنية تتغير بتغير معدل التضخم. على سبيل المثال نجد ان العقد طويل الأجل الذي يمنح اعضاء الاتحاد 5% زيادة في كل سنة يعطي العمال قوة شرائية اكثر اذا كان التضخم اقل مما هو متوقع. وكذلك كل عقد يبيع منتج بسعر ثابت لفترة زمنية طويلة سوف

<sup>1</sup> - معدل الفائدة الحقيقي : معدل الفائدة لا يسمى مطروحاً منه معدل التضخم .  
<sup>2</sup> - معدلات الفائدة الحقيقية تكون أقل مما يتوقع عندما يكون تضخم أكبر مما متوقع.

تتغير القيمة بتغير معدل التضخم. نفرض ان هناك شركة اخشاب تعهدت بإمداد شركة مقاولات بالخشب لفترة سنتين بسعر ثابت. اذا ارتفع سعر التضخم اكثر مما كان متوقع سوف تبيع شركة الأخشاب الخشب بسعر فائدة اقل مما كان مخطط له وذلك لان التضخم يزيد من سعر التكلفة لدى الشركة وعادة ما تقوم الشركة بزيادة الأسعار لتعويض ذلك الارتفاع الا ان الشركة تكون ملزمة بذلك العقد وعليه تستفيد شركة المقاولات على حساب شركة الأخشاب. وتقودنا هذه النقطة الا ان التضخم يعيد توزيع الدخل والقوة الشرائية بين كل من الدائن او المدين بصورة مختلفة.

### معدل الفائدة الحقيقي في وزارة المالية الأمريكية:

مما سبق تعريفه نجد ان معدل الفائدة الحقيقي عبارة عن الفرق بين المعدل الإسمي والمعدل الفعلي ومعدل التضخم على طيلة فترة السنة. يوضح الشكل معدل الفائدة الحقيقي لكل من شهري يونيو وديسمبر لكل سنة. على سبيل المثال في الملاحظة الاولى لشهر يونيو في سنة 1970م دفع سند الستة اشهر لمالكة فائدة قدرها 6.91% كفائدة اسمية ولمعرفة الفائدة الحقيقية لهذا السند يتم طرح معدل التضخم في هذه الفترة (يونيو - ديسمبر 1970م) والذي كان 5.71% والفرق بينهما هو 1.74% لاحظ ان معدل الفائدة الحقيقي كان سالباً في معظم خلال فترة السبعينيات وفجأة تغير بصورة ملحوظة في اوائل الثمانينات.



احدى الإستجابات لتأثير التضخم غير المتوقع بانه يسمح للاسعار والاجور او معدل الفائدة بالاختلاف تبعاً لمعدل التضخم. تناقش وزارة العمل احياناً تعديلات تكلفة المعيشة كجزء جديد من عقد العمل. تقدم المؤسسات المالية معدلات مختلفة للفائدة لتمويل العقارات لعكس صورة حالة السوق الحالية. وكل عقد يمكن كتابته لتعديل قيمة العملة على طيلة فترة التعاقد لتغير معدل التضخم.

### (3/ج) أنواع التضخم:

يصنف الإقتصاديون أحياناً التضخم على حسب مصدر ضغوط هذا التضخم. أكثر طريقة مباشرة لتعريف التضخم وفقاً لهذه الضغوط عن طريق العرض والطلب للسوق: **تضخم طلب السحب** وهذا النوع يزيد من مجموع المنصرفات التي لا تتأثر بزيادة العرض والسلع والخدمات والذي يؤدي الى زيادة متوسط مستوى الاسعار.

### تضخم دفع التكلفة:

وهذا النوع يزيد من تكلفة الإنتاج مما يجعل المنتجين يزيدون الأسعار لتفادي الخسائر أحياناً يقع اللوم لحدوث التضخم على ان هناك نقود كثيرة لجلب سلع قليلة ويعتبر هذا بمثابة طريق دائري للقول بان مصدر التضخم من ضغوط الطلب وذلك لان تضخم طلب السحب ناتج لزيادة المنصرفات وغالباً ما يحدث في إقتصاد يقوم بإنتاجيه قصوى. اذا ما تم استغلال الموارد بالصورة المثلى بعد فترة وجيزة سنجد انه قد لا يمكن زيادة المخرجات لتفي بالطلب المتزايد. وتكون النتيجة تحديد كمية السلع والخدمات المتاحة نسبة لغلاء الأسعار. بعض الإقتصاديون يعزي السبب لغلاء الأسعار في اواخر الستينيات لتضخم سحب الطلب وهم يرون ان ازدياد الصرف بسبب حرب الفيتنام من قبل الحكومة ادى الى ارتفاع الاسعار. اما تضخم دفع التكلفة قد يحدث في اي اقتصاد بصرف النظر عن مخرجاته بمعنى انه اذا ما زادت تكلفة الموارد سوف يزيد معدل التضخم بصرف النظر عن الطلب مثلاً:

ان بعض الإقتصاديون يرى ان التضخم الذي حدث في الولايات المتحدة في السبعينيات كان سببه في الغالب ارتفاع في سعر النفط هذا يعني ان انخفاض في انتاج البترول (ميل الى اليسار في منحنى العرض) ادى الى ارتفاع الأسعار ونظراً لأن النفط يدخل في انتاج معظم السلع ادى هذا الأرتفاع الى ارتفاع اسعار السلع الاخرى.

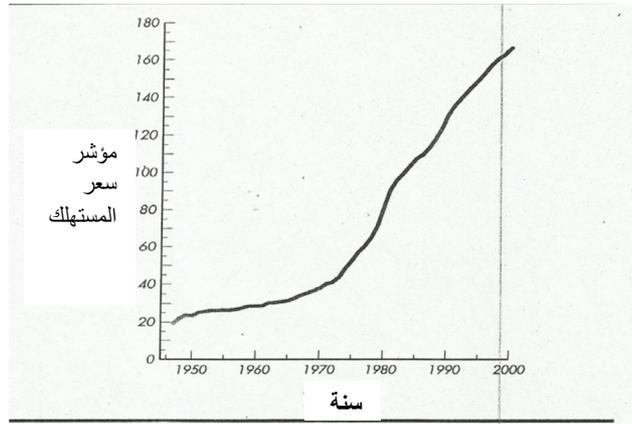
تضخم دفع التكلفة ناتج عن تغيرات في جانب العرض للسوق. ويعزى هذا التضخم أحياناً الى ضغوط دفع المنفعة ودفع الأجور. وهذا النوع من المنفعة ينتج لان المنتجون يزيدون هامش الربح بزيادة الاسعار بصورة اكبر من زيادة التكلفة كما ان ضغوط دفع الأجور تحدث بزيادة الأجور من قبل اتحاد العمال بصورة اكبر من زيادة الأنتاج. وكانت هناك بعض حالات الطمع من قبل الاتحاد للاعمال التي وقع اللوم فيها لحدوث فترات من التضخم على هذه الفئات في الولايات المتحدة. وتَمَكَّن المشكلة في هذه النظريات بأن الناس دائماً يسعون لتحسين الوضع الإقتصادي لهم ومن هذا المنطلق نجد ان الناس كلهم جشعين ولكن التضخم لم يشكل مشكلة دائماً. هل كان الناس اقل جشعاً في اوائل الثمانينيات عندما كان التضخم منخفضاً مما هو عليه في اواخر السبعينيات عندما كان التضخم مرتفعاً؟ من الواضح يجب علينا النظر في اسباب اخرى لإيضاح اسباب التضخم. سوف نناقش هذه الاسباب في فصول لاحقة.

### (3/د) تاريخ سجل التضخم:

كثير من طلابنا الذين هم يعايشون التضخم مندهشون لمعرفة ان التضخم مشكلة جديدة نسبياً للولايات المتحدة. منذ ان تم التصديق على الدستور في سنة 1789م الى 1940م لم يكن هناك نهج في مستوى الأسعار وفي بعض الأحيان ترتفع الاسعار واحياناً تنخفض وتقريباً كان متوسط الأسعار في سنة 1940م كما هو عليه في القرن الثامن عشر. الا انه منذ 1940م بدأت الأسعار بالارتفاع بصورة ملحوظة والأسعار في يومنا هذا هي ثمانية اضعاف ما كانت عليه في 1940م. لكن معدل النمو اختلف. في الشكل (5) نجد أن هناك معلومات عن النهج لأسعار المستهلك في الولايات المتحدة في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. لاحظ ان الاسعار ارتفعت بصورة كبيرة في خلال السنتين الأولتين بعد الحرب ثم صارت تزداد بمعدل بطيء في الخمسينيات والستينيات. وفي بداية السبعينيات بدأ معدل التضخم يزداد بسرعة الى اوائل الثمانينيات حينها بدأ التضخم في الإنخفاض. هنالك معدلات سنوية للتضخم لعدة دول صناعية ونامية في خلال التسعينيات موضحة في جدول (5). انظر الى التعددية خلال هذه البلدان تمتد هذه المعدلات من 0.4% في اليابان الى 1.423 في الكونغو.

**التضخم المفرط:** عبارة عن تضخم ذو معدل عالي جداً وفي معظم الأحوال يحتم على الدولة استخدام عملة جديدة لانه يجعل العملة القديمه عديمة الفائدة. حدث ذلك في الأرجنتين في ثمانينيات القرن الماضي حيث اضطر الناس لحمل اكياس من النقود لجلب مشتريات بسيطة.<sup>(1)</sup>

### الشكل (5) سعر المستهلك في الولايات المتحدة:



ارتفعت الأسعار بشكل ملحوظ بعد الحرب العالمية الثانية ثم بعد ذلك بمعدل بطيء من أواخر الأربعينيات الى أواخر الستينيات ومن ثم مرة أخرى ارتفعت الأسعار خلال السبعينيات. منذ أوائل الثمانينات كان ارتفاع الأسعار معتدلاً.<sup>2</sup> لم تعد هناك خانات في مسجلات النقود والحاسبات نظراً للإرتفاع الشديد في الأسعار. وبعد سنتين مع التضخم استبدلت الأرجنتين عملتها القديمة (البيسو)

<sup>1</sup> التضخم المفرط : معدل عالي جداً للتضخم .  
<sup>2</sup> - التقرير الإقتصادي للبرزدنت 2000م.

بالعملة الجديدة (بيسو أرجنتينا) في يونيو 1983م وتم تحديد قيمة العملة الجديدة وذلك بأن واحد بيسو من العملة الجديدة يعادل عشرة الاف بيسو من العملة القديمة اي بحذف اربعة اصفار من الأسعار القديمة. والمنتج الذي كان يباع بعشرة الاف بيسو قبل الإصلاح بيع بواحد بيسو. غير ان الأرجنتين لم تتبع سياسة الإصلاح النقدي بالأشياء التي لا تتأثر بالتضخم في السياسة الإقتصادية. ففي سنة 1984م و 1985م زاد معدل التضخم 600% في كل سنة. نتيجة لذلك قامت الحكومة بتقديم عملة جديدة (الاسترال) مجددة قيمتها ب1000 بيسو أرجنتينا. لكن لم يدم الحال طويلاً وانخفض معدل التضخم لفترة زمنية بسيطة بحلول عام 1988م كان معدل التضخم 300% وفي عام 1989م كان معدل التضخم 3000% وتم تبديل العملة مرة اخرى الى بيسو أرجنتينا. في يناير 1992م بقيمة تعادل 10,000 استرال. اكثر تضخم مفرط في العصر الحديث كان في اوربا عقب الحرب العالمية الأولى. جدول (6) يوضح كيف ان الأسعار ازدادت ما بين 1924م-1914م في المانيا على سبيل المثال كانت القيمة في 1915م هي 0.126 مما يدل على ان الأسعار في تلك السنة كانت 26% على مما كانت عليه في 1914م. في سنة 1919م كانت القيمة 262 مما يدل على الاسعار كانت 162% اعلى مما كانت عليه في 1914م وبحلول عام 1924م كانت الاسعار اكثر من مائة مليار مرة مما كانت عليه في 1914م وفي قمة التضخم كانت قيمة المارك لا تساوي شيئاً. في الفصول القادمة سوف نرى كيف ان المعدلات العالية للتضخم تحدث نتيجة للنمو السريع للامداد النقدي. عندما تريد الحكومة المركزية صرف ما فوق قدرتها على التمويل عن طريق الضرائب او القروض فهي بكل سهوله تصدر النقود لتمويل العجز في الميزانية وكلما زاد اصدار النقود بسرعة اكبر من الطلب زاد الصرف وزادت الاسعار.

جدول (5) معدل التضخم في بعض البلدان:

معدل التضخم بالنسبة (المئوية)	القطر
	بعض الدول الصناعية
1,6	كندا
2,2	المانيا
4,4	ايطاليا
3	اليابان
2,2	المملكة المتحدة
	بعض الدول النامية
10	بتسوانا
347	البرازيل
9	شيلي
1423	الكنغو
10	مصر
6	هونغ كونغ
8	الهند
11	اسرائيل
20	المكسيك
9	الفلبين
27	بولندا
10	جنوب افريقيا

جدول (6) أسعار المبيعات الإجمالية في المانية 1914 - 1924م:

السنة	مؤشر إجمالي السعر
1914	100
1915	126
1916	150
1917	156
1918	204
1919	<b>262</b>
1920	1260
1921	1440
1922	3670
1923	278500
1924	11732000000000.00

## ملخص

- 1- التضخم عبارة عن ارتفاع مستمر في متوسط مستوى الأسعار.
- 2- كلما ما كان مستوى السعراً عالياً كلما كانت القيمة الحقيقية (القوة الشرائية) للنقود منخفضة.
- 3- التضخم العالي غير المتوقع يعيد الدخل من الذين يستلمون قيم نقدية ثابتة (الدائنون) تجاه الذين يدفعون تلك القيم الثابتة (المدينون).
- 4- معدل الفائدة الحقيقي عبارة عن معدل الفائدة الإسمي مطروحاً منه معدل التضخم.
- 5- تضخم طلب السحب ناتج لزيادة الصرف كما ان تضخم دفع التكلفة يعكس الزيادة في تكلفة الانتاج.
- 6- التضخم المفرط عبارة عن معدل عالي جداً للتضخم يؤدي احياناً لتقديم عملة جديدة.

## موجز: ما هي دورة العمل؟

- 1- دورة العمل عبارة عن تغيرات متكررة في الناتج المحلي الاجمالي والذي يحدث فيه توسع متبوع بإنكماش.
- 2- دورة العمل لها اربعة اطوار وهي التوسع والذروة والانكماش والسيولة.
- 3- الريادة والمصادفة والتأخر مؤشرات متغيرة تتغير بتغير المخرجات.

## كيف يعرف معدل البطالة وكيف يقاس؟

- 7- معدل البطالة عبارة عن نسبة مئوية من القوى العاملة التي لا تعمل.
- 8- لكي يكون الفرد عنصراً في القوى العاملة في الولايات المتحدة لابد ان يكون عاملاً او يسعى في طلب العمل.
- 9- يمكن تقسيم البطالة الى موسمية واحتكاكية وهيكلية ودائرية.
- 10- توجد كل من البطالة الإحتكاكية والهيكلية في كل اقتصاد نشط فعال بينما تنتج البطالة الدائرية بسبب الركود.

## ماهي تكلفة الموارد غير المستغلة؟

- 11- يقيس الفرق في الناتج المحلي الإجمالي المخرجات الضائعة بسبب البطالة.

## ماهو التضخم؟

- 9- التضخم هو زيادة مستمرة في متوسط مستوى الأسعار.

10- كلما زادت الأسعار كلما قلت القوة الشرائية للنقود.

لماذا يعتبر التضخم مشكلة؟

11- يكون التضخم مشكلة عندما يزداد الدخل بمعدل اقل من معدل زيادة الأسعار.

12 - يؤثر التضخم العالي غير المتوقع سلباً على أولئك الذين يتقاضون مبالغ مالية ثابتة القيمة (الدائنون) بينما يستفيد الذين يدفعون تلك المبالغ.

13- قد تجلب ضغوط كل من طلب السحب وتكلفة الدفع التضخم.

14- التضخم المفرط وهو عبارة عن معدل عالي جداً للتضخم قد يجبر الدولة على استخدام عملة جديدة.

مصطلحات؟ دورة العمل - الركود - الكساد - مؤشر الزيادة - مؤشر المصادفة - مؤشر التأخر - معدل البطالة - عمال يائسين - البطالة المقنعة - الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي المحتمل - المعدل الطبيعي للبطالة - التضخم - معدل الفائدة الاسمي - معدل الفائدة الحقيقي - التضخم المفرط.

تمارين

1- ماهي القوى العاملة؟ هل تعتقد ان تعريف الولايات المتحدة للقوى العاملة تعريف جيد يشمل كل الافراد الواجب ادراجهم؟ اشرح 2 - اذكر الأسباب ، لماذا لا يعكس المعدل الرسمي للبطالة العبء الاجتماعي الحقيقي للبطالة. وضح عما اذا كانت الأرقام الرسمية تزيد او تقلل من قيمة البطالة الحقيقية على ضوء كل سبب تقدمه وتناقشه. 3 -بفرض انك في كامل قواك العقلية والجسمية لكنك كسول تحب ان تجلس في البيت وتشاهد التلفاز بدلاً عن العمل بالرغم من علمك بأنك لو بحثت عن عمل لوجدت عملاً مناسباً.

(أ) هل انت عاطل عن العمل بصورة رسمية؟(ب) هل انت من العمال اليائسين؟

4- هل تستطيع الحكومة تقليص اعداد الأفراد في هذه الفئات؟ اذاً كان كذلك فماذا عليها ان تفعل؟ (أ) البطالة الاحتكاكية (ب) البطالة الهيكلية (ج) البطالة الدائرية

5- هل يقيس الفرق في الناتج المحلي الاجمالي كل تكاليف البطالة؟ لماذا ولماذا لا؟

6- لماذا يكون للمراهقين نسبة اعلى في معدل البطالة في الأقتصاد؟ 7 - نفرض انك تتقاضى اجر \$10 في الساعة وكان معدل التضخم في السنة 10% ويقدم لك المخدم زيادة لتكلفة المعيشة وفقاً

لمعدل التضخم ما هو توقعك لاجرك بعد الزيادة؟ وإذا كانت هذه الزيادة تمنح بناء على معدل التضخم للسنة السابقة هل دخلك الاسمي يتماشى مع تكلفة المعيشة؟

8- اكتب معادلة تعرف معدل الفائدة الحقيقي. استخدم هذه المعادلة لتوضيح لماذا ان التضخم العالي غير المتوقع يعيد توزيع الدخل بين الدائنين والمدينين.

9- معظم الرهون للبيوت في الآونة الاخيرة يكون فيها سعر الفائدة متغير ويتم تعديل هذا المعدل كل سنة وفقاً لحساب سعر الفائدة الحالي في سندات الحكومة. كيف تحمي هذه الديون ذات المعدل المتغير للفائدة الدائنين من اثار التضخم غير المتوقع؟

10- كلمة دائرة تدل او تشير الى ان نشاط منتظم ومتكرر النمط. هل هناك نمط منتظم في دائرة العمل؟ ادعم اجابتك بالفحص على الفترة الزمنية (عدد الشهور) لكل فترة توسيع وانكماش في الشكل (1).

11- مستخدماً القائمة لمؤشرات الريادة في الجدول (1) اكتب فقرة مختصرة توضح فيها لماذا يتغير كل متغير قبل تغير المخرجات الحقيقية بمعنى اخر قم بتقديم سبب اقتصادي بتوقع قيادة كل مؤشر لدورة العمل.

12- بفرض ان هناك مسجل 500 شخص ومن هؤلاء الأشخاص كان هناك 450 يعملون و 10 اشخاص من الخمسين المتبقية طلاب جامعة و 20 منهم متعاقدين وخمسة اشخاص تحت سن السادسة عشر وخمسة توقفوا عن البحث عن العمل لظنهم بأنه لا توجد وظائف لهم والعشرة اشخاص الاخيرين يبحثون عن عمل.

(أ) كم عدد الاشخاص من بين ال 500 الذين اجري عليهم المسح في القوى العاملة؟

(ب) ماهو معدل البطالة وسط هؤلاء الاشخاص؟

13- خذ في الاعتبار هذه الاسعار:

السنة الثانية	السنة الأولى	
\$1	\$0.50	كوب القهوة
\$2	\$1	كوب الحليب

(أ) - بناء على هذه المعلومات المعطاه ما هو معدل التضخم بين السنة الأولى والثانية؟

(ب) - ماذا حدث لسعر القهوة بالنسبة لسعر الحليب بين السنة الأولى والثانية؟

14- مستخدماً الرسم الشكلي لكل من العرض والطلب وضح:

(أ) تضخم تكلفة الدفع الناجح بواسطة اتحاد العمل الذي يناقش لزيادة الأجور.

(ب) تضخم سحب الطلب الذي تسبب بزيادة الطلب للمنتجات المحلية من قبل مستثمرين أجنبى.

15- خلال فترة التضخم المفرط الذي حدث في بوليفيا في الثمانينيات استخدمت بوليفيا الدولار الأمريكى بدلا عن (بيسو) لعدة معاملات. وضح كيف تتأثر قيمة النقود بالتضخم المفرط وما هي المميزات لإستخدام عملة ذات معدل تضخم منخفض مثل الدولار كبديل لعملة ذات معدل تضخم مرتفع مثل البيسو في دولة بوليفيا.

**التحدث من وجهة نظر اقتصادية:**

**جرين سبان: المهارات المطلوبة: يقول رئيس الإحتياطي الفدرالى ان التدريب هو الأساس للازدهار في الولايات المتحدة.**

**واشنطن:** قال رئيس الأحتياط الفدرالى الن جرين سبان بالامس أنه بالرغم من الاقتصاد القوي ومعدل البطالة المنخفض الا أن الأعمال الأمريكية والعمال سيظلون يواجهون عدم الأمان اذ لم يكن هناك تحسين في التدريب للعمل. السرعة في التجديد مع عدم إمكانية التوقع لأي اتجاه ستتول يوحى بحوجة لإستثمار مهول في الموارد البشرية على حد قوله. تحدث السيد جرين سبان في مؤتمر امتد طول اليوم عن مهارات العمل بضيافة وزارة العمل في حرم جامعة هاورد وهي جامعة تاريخية للسود في عاصمة الولايات المتحدة. وقال رئيس البنك المركزى أن المخاوف من أن العمال سيفقدون عملهم بسبب التقنية ليس له اساس صحيح بل أن الفترة الحالية لتجديد التقنية قد خلقت اقتصاد حيوي والذي بدوره عمل على وجود فرص عمل جديدة وازدهار الأعمال. لكن اصبح من الصعب التوقع للاحتياجات المطلوبة بسبب هذا التجديد كما اشار السيد جرين سبان أن توقعات الحكومة لسوق العمل في مجال التقنية في اوائل الثمانينيات كانت عالية لمشغلي الحواسيب ومدخلي البيانات وانهم لم ياخذوا في الأعتبار بأن العمل على هذه الحواسيب سيصبح سهلاً وأن هذه الفئات سنتلاشى وبالنسبة للعمال فإن البيئة سريعة النمو والتي يكون فيها طلب المهارات متغير قد يؤدي الى قلق وعدم الأمان والخوف من فقدان العمل كما انه مطلوب من اصحاب العمل الا يتوقعوا ان المؤسسات الأكاديمية وحدها ستقوم بخلق عدد كبير من العمال المهرة الذين سيحتاجون اليهم كما قال بأننا محتاجون الى أن نتبنى نظام تعليمي مرن يربط ويكمل العمل مع التدريب والذي يلبي حوجة كل من العمال ذوي الخبرة في مراحل مختلفة في مجالات عملهم والطلاب الذين هم في بداية مشوارهم الدراسي. اشتمل المؤتمر اليوم على مهارات العمل لعدد من الأفراد في طاولة المناقشات وسط اصحاب الأعمال والقادة الأكاديميين. والبطالة في اقل معدل لها في خلال الثلاثة عقود الماضية وفرص العمل وفيرة في الولايات المتحدة وهناك بعض الشركات تشكو من عدم وجود كوادر مؤهلة لملى الوظائف الشاغرة لكن ما زال هناك عمال غير مهرة يواجهون عوائق لوجود فرص عمل بأجور جيدة وفوائد. وقال السيد الكس هرمان وزير العمل بانهم ليس لديهم عجز في

عدد العمال في الولايات لكنه يرى ان العجز في المهارات. مصدر هذا المقال نيوزداي صفحة أ/6 ابريل 2000م.

**تعليق:** يركز هذا المقال على اهمية التدريب للعمل في ظل الإقتصاد الحديث ذو التقنية العالية. وبالرغم من نمو الإقتصاد مؤخراً وانخفاض معدل البطالة لماذا يواجه العمال قلق ومخاوف من فقدان وظائفهم؟ تكمن الاجابة في نوع المعرفة التي بحوزة هؤلاء العمال والتي تجعل المخدمين يرغبون فيهم. معظم العمال الذين اصبحو عاطلين عن العمل مؤخراً قد عملوا لسنين طويلة وحصلوا على اجور اعلى مما كانوا يتوقعون من وظائف اخرى وهذه هي المشكلة لانهم لو استطاعوا ان يجدوا وظيفة اخرى بنفس الأجر لما تخوفوا من فقدان هذه الوظيفة وهنا يتبادر الى الاذهان سؤال وجيه وهو لو ان شخص مازو قيمة في شركة ما لماذا لا يكون هذا الشخص ذو قيمة في شركات اخرى والتي بدورها تستوعبه في اي وقت؟ وفي الحقيقة قد يكون هذا هو الحال لبعض العمال الذين تم تسريحهم ولهم تاريخ عمل جيد في مؤسساتهم الا انهم عجزوا عن استيفاء الشروط والمتطلبات لدى شركات اخرى. يمكننا ان نتفهم اسباب المعضلة لمعظم العمال الصناعيين المسرحين اذا نظرنا الى محددات الأجر. ترى النظريات الإقتصادية ان الأجر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقدر المساهمة المقدمة من العمال لمؤسساتهم مما يعني ان الاجور تزداد بزيادة المهارات وبصورة عامة يمكن ان ناخذ نوعين من هذه المهارات: مهارات عامة والتي تجعل اصحابها مقيمين لدى كل المؤسسات ومهارات خاصة والتي تجعل اصحابها مقيمين لدى مؤسسات معينة. امثلة لبعض المهارات العامة تتضمن اللحام والقدرة على اعدادالدفاتر والقدرة على ادارة الافراد اما المهارات التي تكون ذات فائدة لمؤسسة واحدة وتكون مرتبطة لإنتاج او مواصفات معينة لتلك المؤسسة وهذا النوع من المعرفة يكون غير قابل للتحويل الى مؤسسات اخرى. الافراد الذين يعملون في مؤسسة ما لمدة ممتدة يتعلموا خلالها كل من المهارات العامة والتي تجعلهم مقيمين لاي مؤسسة شبيهة ومهارات خاصة تجعلهم مقيمين لدى مؤسساتهم فقط. فمثلاً نجد أن المقال يذكر الحوجة الى تعليم مرن والذي لا يخدم الطلاب فحسب بل العمال ذوي الخبرة في اطوارهم المختلفة كل في مجاله. العمال ذوي الخبرة والذين يسعون للحصول على وظائف جديدة يجب أن يكون لديهم المهارات التامة التي تجعلهم مرغوبين فيهم في اقتصاد ذو تقنية متغيرة. والفرق بين المهارات الخاصة والعامة يكونني أن العمال الذين شارفوا على التقاعد غالباً ما لا يستفيدون من اعادة التدريب. وكذلك العمال كبار السن الذين يجب عليهم التدريب لا يستطيعون استخدام المهارات الخاصة التي تدربوا عليها لسنين اطول من العمال صغار السن وليس من المجدي للمؤسسات تعيين وتدريب عمال شارفوا على التقاعد. يعتبر التغيير الهيكلي جزء من كل لكل اقتصاد نامي وفعال وعند حدوث هذا التغيير الهيكلي بصورة كبيرة يتبعه حتماً عدم اتزان للاوضاع وهذه الاضطرابات تعود بفائدة على البعض وتضر بالآخرين، وبالرغم من ان التدريب يقلل من بعض اثار التغيير الهيكلي العنيف الا انه وللأسف لا يستطيع حل كل المشاكل التي

تحدث منه وللاقتصاد وبصورة عامة. هذا التحول مطلوب ومهم وكما قال وزير العمل في هذا المقال ان العجز ليس في العمال بل هو في المهارات والحل يكون في التعليم والتدريب على العمل.

## التوازن الإقتصادي: اجمالي الطلب والعرض

### مقدمة:

نما اجمالي المخرجات والدخل في الولايات المتحدة بمرور الزمن وكل جيل تعايش مع مستوى معيشة اعلى من الجيل الذي كان قبله. لكن كما تعلمنا من الفصل الثامن ان النمو الاقتصادي لم يكن بمنوال ثابت. يمر الاقتصاد بفترات توسع تتبعها فترات انكماش وركود وهذه الدورات للعمل لها اثر كبير على حياة الافراد ودخلهم ومستوى المعيشة لهم. يرمي الركود والتدهور الاقتصادي بكثير من الافراد والذين هم في الأصل فقراء خارج دائرة العمل في الفقر الحقيقي كما يزيد النمو الإقتصادي عدد فرص العمل وينفذ الافراد من الفقر ويقودهم الى اتجاه التقدم الاقتصادي. لكي نفهم لماذا ينمو الاقتصاد احياناً ويمر بدورات عصبية احياناً يجب علينا معرفة لماذا تقرر المؤسسات زيادة الانتاج او تقليله ولماذا يقرر المشتري شراء كمية اقل او اكثر. الطريقة التي نسلكها شبيهة بالطريقة التي اتبعناها في الفصول الخمسة الأوائل والتي تستخدم منحنى العرض والطلب. في كل من الفصل الثالث والرابع والخامس تم أستخلاص منحنى الطلب والعرض وتم استخدامهما للبحث والكشف عن مسائل تتعلق بتوازن السعر والكميات المطلوبة والمعرضة لسلعة او خدمة واحدة. هذا التحليل الإقتصادي البسيط والذي في نفس الوقت قوي له مردود اقتصادي عكسي. اجمالي الطلب والعرض الذي يحدد مستوى سعر التوازن وكمية السلع والخدمات المنتجة للاقتصاد ككل سنتاول في هذا الفصل اجمالي منحنى العرض والطلب لتوضيح اسباب دورات العمل والنمو الإقتصادي.<sup>1</sup>

### اجمالي الطلب والعرض ودورات العمل:

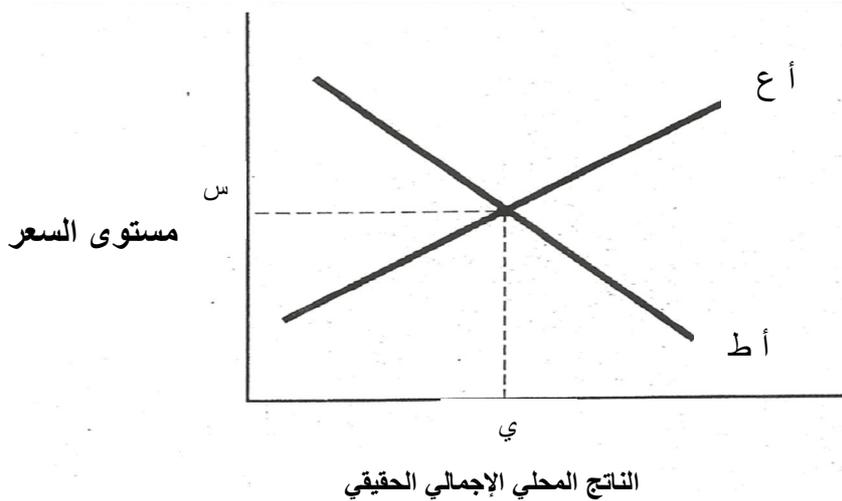
ما هو السبب الذي يؤدي الى النمو الاقتصادي ودورات العمل؟ يمكننا تقديم بعض الاجوبة لهذا السؤال المهم بإستخدام منحنى اجمالي الطلب (أط) واجمالي العرض (أع). وبفرض اننا مثلنا الاقتصاد في شكل بسيط للطلب والعرض كما هو موضح في الشكل (1). يشكل اجمالي الطلب مجموع المنصرفات

<sup>1</sup>- أسئلة اساسية:

- 1- ماهي العوامل التي تؤثر في اجمالي الطلب؟
- 2- ما الذي يؤدي الى التحول في منحنى الطلب؟
- 3- ما هي العوامل التي تؤثر في اجمالي العرض؟
- 4- لماذا يصبح منحنى اجمالي العرض في المدة القصيرة أكثر إنحداراً عند زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي؟
- 5- لماذا يكون منحنى اجمالي العرض في المدة الطويلة رأسياً؟
- 6- ما الذي يؤدي الى تحول اجمالي منحنى العرض؟
- 7- ما الذي يحدد مستوى سعر التوازن والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي؟

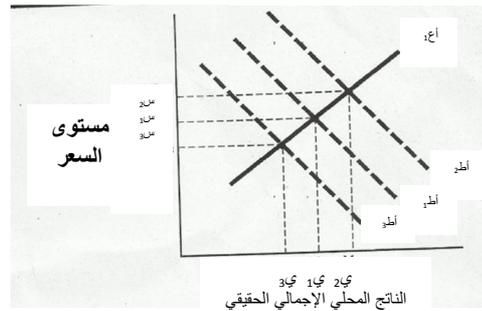
في الاقتصاد في مستويات اسعار مختلفة بينما يمثل إجمالي العرض مجموع المخرجات للاقتصاد في مستويات اسعار مختلفة. ولكي نستوعب الاسباب لدورات العمل والتضخم يجب ان نفهم كيف ان إجمالي الطلب والعرض يتسبب في تغير مستوى سعر التوازن والنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي ومخرجات الدولة من السلع والخدمات. ونقطة تقاطع المنحنيين (أط) مع (أع) تعرف مستوى التوازن للنتائج المحلي الإجمالي ومستوى الأعمار ومستوى توازن السعر يرمز له بالرمز (ب) ومستوى توازن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (ي) هذا السعر ومستوى المخرجات تمثل المستوى للأسعار والمخرجات لفترة زمنية معينة دعنا نقول انها 2001م وبمجرد حدوث التوازن لا توجد هناك نزعة للأسعار والمخرجات في التغيير مالم يحدث تغيير في إجمالي منحني الطلب أو إجمالي منحني العرض. دعنا ننظر اولاً الى التغيير في إجمالي الطلب ومن ثم نرى التغيير في إجمالي العرض.

### الشكل (1) : توازن إجمالي الطلب والعرض



يتحدد مستوى التوازن للسعر والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي عند نقطة تقاطع أط مع أع .

### الشكل (2) : الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي



تأثيرات التغير في اجمالي الطلب اذا ازداد اجمالي الطلب من  $أ_1$  الى  $أ_2$  يزيد مستوى سعر التوازن الى  $س_1$  ومستوى التوازن للنتاج المحلي الاجمالي الى  $ي_2$  واذا انخفض اجمالي الطلب من  $أ_1$  الى  $أ_3$  ينخفض مستوى سعر التوازن الى  $س_3$  كما ينخفض مستوى توازن الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي الى  $ي_3$

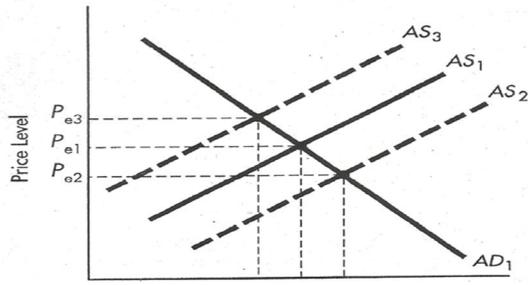
**1/أ اجمالي الطلب ودورات العمل:** تم توضيح الزيادة في اجمالي الطلب برسم المنحنى (أط) والذي تحول اي اليمين بالتحول من النقطة (أط<sub>1</sub>) الى النقطة (أط<sub>2</sub>) كما هو موضح بالشكل (2) وهذا يمثل وضعاً يشترى فيه بصورة متزايدة في كل مستوى للسعر وهذا التحول يجعل مستوى التوازن للنتاج المحلي الإجمالي الحقيقي يرتفع من النقطة  $ي_1$  الى  $ي_2$  موضعاً المرحلة الإتساعية لدورة العمل. وكلما زادت المخرجات كلما قلت البطالة. كما يؤدي الإرتفاع في اجمالي الطلب الى مستوى اسعار اعلى كما هو موضح بالتغير في مستوى السعر من  $س_1$  الى  $س_2$  وهذه الزيادة في مستوى السعر تمثل حالة من تضخم طلب سحب وهو عبارة عن حالة تضخم تسبب نتيجة لطلب متزايد للمخرجات. وعندما ينخفض اجمالي الطلب كالتحول من  $أ_1$  الى  $أ_3$  عليه يكون هناك مستوى توازن منخفض للنتاج المحلي الاجمالي الحقيقي  $ي_3$ . وفي هذه الحالة يتم شراء اقل لكل مستوى سعر والانخفاض في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي والذي تسبب بانخفاض مستوى الطلب يمثل تدني او ركود اقتصادي عندما تقل المخرجات وتزيد نسبة البطالة.<sup>1</sup>

**1/ب اجمالي العرض ودورات العمل:** التحولات في إجمالي العرض يؤدي ايضاً الى تذبذب في الاقتصاد فيما يسمى بدورات العمل. الشكل (3) يوضح ما يحدث عندما يتغير اجمالي العرض. تمثل الزيادة في اجمالي العرض بالتحول من النقطة  $أ_1$  الى  $أ_2$  والذي بدوره يؤدي الى زيادة في مستوى التوازن للنتاج المحلي الاجمالي الحقيقي من  $ي_1$  الى  $ي_2$  وتأتي زيادة اجمالي العرض عندما تنتج المؤسسات بمستوى اكثر لكل مستوى سعر وهذه الزيادة قد تكون نتيجة لتقدم التقنية ولانخفاض في تكلفة الانتاج. اما اذا انخفض اجمالي العرض كما هو موضح في التحول من  $أ_1$  الى  $أ_3$  عليه ينخفض مستوى التوازن للنتاج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى  $ي_3$  ويزداد مستوى سعر التوازن من  $س_1$  الى  $س_3$  والانخفاض في اجمالي العرض قد يكون السبب فيه تكلفة منتجات أعلى مما يجعل المنتجين يزيدون الأسعار وهذا مثال لتضخم دفع التكلفة ويحدث عندما يرتفع مستوى الأسعار نتيجة لزيادة في تكلفة الانتاج والذي يكون مصحوباً بانخفاض في اجمالي العرض.

الشكل (3)



<sup>1</sup> تضخم سحب الطلب : تضخم ينتج للطلب المتزايد للمخرجات  
تضخم دفع التكلفة : تضخم ينتج لأعلى تكلفة لمنتجات الإنتاج  
أط<sub>1</sub>



ي 2 ي 1 ي 3  
الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

### تأثيرات التغير في إجمالي العرض:

عندما يزداد إجمالي العرض من أع<sub>1</sub> إلى أع<sub>2</sub> ينخفض مستوى سعر التوازن من س<sub>1</sub> إلى س<sub>2</sub> ويزداد مستوى توازن الناتج المحلي الحقيقي إلى ي<sub>2</sub> وعندما ينخفض إجمالي العرض من أع<sub>1</sub> إلى أع<sub>3</sub> يرتفع مستوى توازن السعر إلى س<sub>3</sub> وينخفض مستوى توازن الناتج المحلي الحقيقي إلى ي<sub>3</sub>.

### 1/ج نظرة مستقبلية:

تحدث دورات العمل نتيجة لتغيرات في إجمالي الطلب وتغيرات في إجمالي العرض وتغيرات فيهما الاثنان معاً. تعتمد درجة انخفاض ارتفاع الناتج المحلي الحقيقي في فترتي الركود والأزدهار على درجة التحول في منحنى العرض والطلب كما تعتمد درجة التوسع ونمو المخرجات وزيادة التضخم على شكل منحنى العرض والطلب ويجب علينا ان نأخذ في الاعتبار لماذا تأخذ هذه المنحنيات هذه الاشكال وما الذي يؤدي الى تحويلها. المقارنة التي قمنا بها سابقاً بين إجمالي الطلب والعرض ونظائرهما الإقتصادية والتي تشمل كل من منحنى العرض والطلب عبارة عن مقارنة سطحية وكلما بحثنا في منحنى العرض والطلب نجد ان الاسباب المؤدية الى اشكال وحركات هذه المنحنيات مختلفة من تلك التي تفسر هذه التغيرات.

### موجز

- 1- يمثل إجمالي الطلب (أط) المجموع الكلي للمصروفات في مستوى سعر متغير في الأقتصاد.
- 2- يمثل إجمالي العرض (أع) إجمالي المخرجات للأقتصاد وفي مستوى سعر متغير.
- 3- تعرف نقطة التقاطع بين منحنى الطلب والعرض بمستوى التوازن للناتج المحلي الحقيقي ومستوى الاسعار.
- 4- تنتج دورات العمل من التغيرات في (أط) و/ أو (أع).

2/ العوامل التي تؤثر في إجمالي الطلب: إجمالي الطلب هو علاقة بين إجمالي المنصرفات أو إجمالي الصرف ومستوى السعر ويمثل إجمالي المنصرفات مجموع كل منصرف في كل قطاع في الأقتصاد: منصرفات الأسر واستثمار الشركات والحكومات وصافي الاستيراد من جميع انحاء العالم. وكل قطاع

في الاقتصاد له اسباب عديدة للمصرفيات فعلى سبيل المثال يعتمد صرف الأسرة على دخلها بينما يعتمد صرف المنشآت على الربح المتوقع اكتسابه وبما ان كل قطاع له اسبابه الخاصة به لمنصرفاته فإن اجمالي هذه المنصرفات يتوقف على تلك الاسباب كلها. ولكي نفهم اجمالي الطلب يتطلب ان ننظر الى كل العوامل التي تؤثر في المصرفيات لكل قطاع في الاقتصاد.

2/أ الإستهلاك: يعتمد صرف كل اسرة على دخلها وثروتها وتوقعاتها للأسعار والدخل ونسبة توزيع اعمار السكان والضرائب.

- الدخل: اذا ازداد الدخل تزداد مشتريات الاسرة من السلع والخدمات.
- الثروة: تختلف الثروة من الدخل لأنها هي قيمة الأصول التي تمتلكها الاسرة بما في ذلك البيوت والسيارات وودائع البنوك والاسهم والرهون. تؤدي زيادة الثروة الى زيادة الأستهلاك.
- التوقعات: تؤثر التوقعات التي تتعلق بالتغيرات في المستقبل لكل من الدخل والثروة في الاستهلاك في الزمن الحاضر. فإذا توقعت الأسرة ركود وقلق بشأن فقدان العمل يقل الأستهلاك وبالمقابل اذا كان هناك تفاؤل حول زيادة الدخل والثروة في المستقبل يزيد الاستهلاك في الزمن الحاضر.<sup>(1)</sup>

- فئات الاعمار: تغيير فئات الاعمار يؤثر في الاستهلاك بعدة طرق لان إزدياد السكان يرتبط بزيادة الإستهلاك لكل اقتصاد. عادة نجد ان صغار السن وكبار السن يكونون أكثر استهلاكاً واقل توفيراً من متوسطي العمر وعليه كلما تغير توزيع الاعمار فيالمجتمع تغير معه الاستهلاك.
- الضرائب: تؤثر الضرائب الباهظة في تقليل دخل الأسرة وعليه يقل الإستهلاك بينما كلما قلت الضرائب ازداد دخل الأسرة وعليه يزداد الإستهلاك. فسياسات الحكومة في تغيير الضرائب ينتج عنها تغيير في الاستهلاك.

## 2/ب الاستثمار:

الاستثمار هو العمل في الصرف للسلع الاساسية والجرد. وبصورة عامة يعتمد الاستثمار على المنفعة المتوقعة من هذا الصرف. عليه كل عامل يؤثر في هذا الصرف يعتبر من العوامل المحددة للاستثمار وتشمل هذه العوامل معدل الفائدة والتقنية وتكلفة السلع الاساسية وكفاءة الاستثمار.

- معدل الفائدة: يتأثر الاستثمار سلباً بمعدل الفائدةوهو التكلفة للرهون المستدانة. وكلما زادت هذه التكلفة مع ثبات العوامل الاخرى كلما قلت مشاريع الاستثمار التي تعطي ارباح كافية للعمل فيها وكلما قل معدل الفائدة زاد التحفيز للاستثمار وذلك لأن التكلفة لتمويل الاستثمار تقل ايضاً.
- التقنية: تقنية الإنتاج الحديثة تحفز الصرف في الاستثمار لأن المنشآت تجبر على تبني طرق حديثة لبقائها في المنافسة.

<sup>1</sup>. ما هي العوامل التي تؤثر في اجمالي الطلب .

- تكلفة السلع الأساسية: إذا ازداد سعر الماكينات والاليات التي يتم شراؤها بواسطة المنشآت يؤدي ذلك الى تقليل الارباح ويقل الاستثمار تبعاً لك.
- الكفاءة الاستثمارية: كلما زادت السعة في السلع الاساسية غير المستقلة المتاحة كلما زاد توسع المنشآت في الإنتاج دون الحاجة الى شراء سلع أساسية جديدة ويقل الإستثمار تبعاً لذلك وكل ما اقتربت المنشآت من السعة القصوى تطلب ذلك زيادة في المنصرفات الاستثمارية لزيادة المخرجات.

## 2/ج منصرفات الحكومة:

يتم تحديدها بواسطة سلطات حكومية في وسط استقلالية تامة من الدخل الحالي أو الى محددات لأجمالي المنصرفات.

## 2/د صافي الصادرات

يساوي الصادرات مطروحاً منها الاستيراد. يفترض ان الصادرات تتحدد بما هو عليه الحال في باقي دول العالم كالدخل الاجنبي والذوق والاسعار وسعر الصرف وسياسة الحكومة كما يتحدد الاستيراد بعوامل محلية شبيهة.

- الدخل: كلما زاد الدخل المحلي والاستهلاك والذي يشمل سلع تم انتاجها في بلدان اخرى وعليه بزيادة الدخل المحلي يزداد الاستيراد ويقل صافي الصادرات. وبالمثل عندما يزداد الدخل الاجنبي يشتري الاجانب السلع المحلية ويزداد صافي الصادرات.
- الاسعار: عند ثبات كل الاشياء الاخرى ارتفاع أو إنخفاض السعر الأجنبي يجعل السلع المحلية رخيصة لحد ما أو غالية وزيادة أو نقصان صافي الصادر وارتفاع أو انخفاض الأسعار المحلية يجعل من السلع المحلية غالية بعض الشيء أو رخيصة ويزيد أو يقلل من صافي الصادرات.
- أسعار الصرف: عند ثبات كل الأشياء الأخرى تدهور العملة المحلية في سوق تبادل العملات الاجنبي يجعل السلع المحلية رخيصة للأجانب ويجعل السلع الاجنبية غالية بالنسبة للسكان المحليين وعليه يزداد صافي الصادرات اما ازدهار العملة المحلية فيؤدي الى العكس تماماً.
- سياسة الحكومة: قد يتدنى صافي الصادرات اذا ما كانت هناك قيود من قبل الحكومات الاجنبية حول دخول السلع المحلية الى بلادها مما يؤدي الى انخفاض الصادرات المحلية واذا ما وضعت الحكومات المحلية قيوداً على الاستيراد للاقتصاد المحلي قد يرتفع صافي الصادرات.

## 2/هـ اجمالي المنصرفات:

يمكننا ان نرى بوضوح كيف ان اجمالي المنصرفات وهو عبارة عن مجموع كل المصروفات للسلع والخدمات في الولايات المتحدة الامريكية يعتمد على الاسعار والدخل وكل المحددات التي تم نقاشها في

الفصول السابقة كما هو الحال مع منحى الطلب لسلعة معينة اوخدمة ففي اجمالي الطلب نريد ان نقسم العوامل التي تؤثر على المصروفات الى عوامل ذات علاقة بالسعر وعوامل ليس لها علاقة بالسعر. تتغير عناصر اجمالي المنصرفة بسبب تغير في مستوى السعر وتؤدي الى حركة في منحى اجمالي الطلب وتغيرات في الكمية المطلوبة بينما التغيرات في اجمالي المنصرفة بسبب العناصر غير الثمنية تؤدي الى تحول في منحى اجمالي الطلب. مما يعني تغيرات في اجمالي الطلب. في الفصل القادم سننظر الى تأثير السعر او الحركات على منحى اجمالي الطلب وبعد تلك المناقشة سنركز على المحددات التي لاتتعلق بالاسعار لإجمالي الطلب.

### موجز

1. اجمالي المنصرفة عبارة عن مجموع الاستهلاك والاستثمار ومنصرفة الحكومة وصافي الصادرات. 2. يعتمد الاستهلاك على دخل الأسرة والثروة والتوقعات ونسبة توزيع الأعمار لأفراد المجتمع والضرائب. 3. يعتمد الاستثمار على معدل الفائدة والتقنية وتكلفة السلع الاساسية والكفاءة. 4. تتحدد المنصرفة الحكومية بصورة مستقلة بالنسبة للدخل الحالي. 5. يعتمد صافي الصادرات على الدخل الاجنبي والمحلي والأسعار وسياسات الحكومة ومعدلات الصرف.

**3/ منحى اجمالي الطلب:** عند دراستنا لمنحنيات الطلب في الفصل الثالث قسمنا الدراسة الى جزئين: الحركة على طول المنحنيات والذي يعني التغير في الكمية المطلوبة وتحول المنحني نفسه والذي يعني تغيرات في الطلب. سوف نأخذ نفس الطريقة هنا في دراستنا لاجمالي الطلب. سوف نتناول أولاً: الحركة على طول منحى اجمالي الطلب بسبب التغير في مستوى السعر بعدها نلقت الى المحددات غير الثمنية لاجمالي الطلب والتي تؤدي الى تحولات في المنحني نفسه.

**3/أ تغيرات في اجمالي الكمية المطلوبة: تأثيرات مستوى السعر:** تميل منحنيات اجمالي الطلب الى الاسفل كمنحنيات الطلب للسلع الاحادية التي تم عرضها في الفصل الثالث غير ان ذلك يحدث لاسباب مختلفة. على طول منحى الطلب للسلع الأحادية يتغير سعر تلك السلعة بينما يظل السعر لباقي السلع ثابت مما يعني ان تلك السلعة تصبح ارخص او اغلى بالمقارنة الى السلع الاخرى في الإقتصاد. يتجه المستهلكون الى تبديل السلع الأكثر تكلفة بالاكل تكلفة وتكون نتيجة هذا التبديل علاقة عكسية بين السعر والكمية المطلوبة كلما زاد سعر السلعة نقل الكمية المطلوبة من تلك السلعة لكن بالنظر الى الإقتصاد بصورة عامة نجد ان عملية التبديل بسلعة اقل لاتجعل منحى الطلب يميل الى الاسفلويدلاً عن ذلك نجد ان اجمالي الكمية المطلوبة او مجموع المنصرفة يتغير كلما تغير السعر بسبب تأثير الثروة ومعدل الفائدة والتجارة العالمية لتغير معدل السعر على اجمالي المنصرفة وسوف ناقش هذه التأثيرات كل على حدى

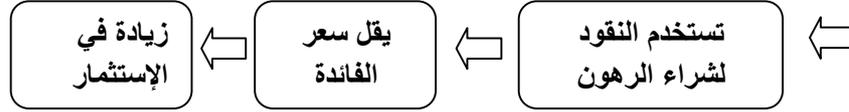
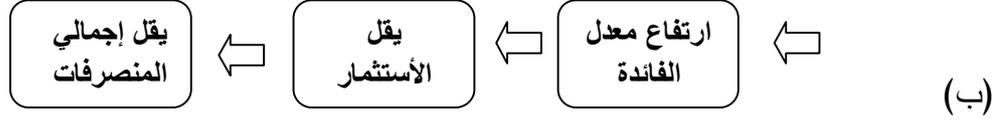
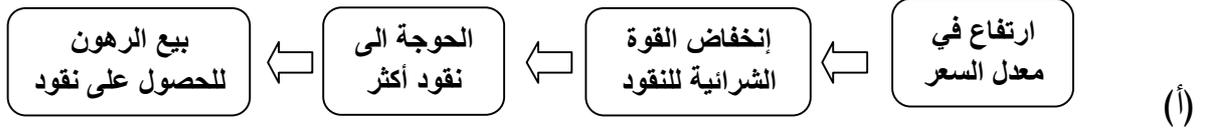
**3/أ1 تأثير الثروة:** يمتلك الافراد والشركات المال والرهون واصول مالية اخرى تتمثل القوة الشرائية لهذه الاصول في كمية السلع والخدمات التي يمكن ان تبذل بها. وعندما يقل مستوى الاسعار تزداد القوة الشرائية لهذه الاصول مما يجعل الاسر والمنشآت تشتري بصورة اكثر بينما ترتفع الاسعار تقل القوة الشرائية للاصول المالية مما يجعل الاسر والمنشآت اقل صرفاً. هذا هو تأثير الثروة والذي احياناً يسمى تأثير الاتزان الحقيقي لتغير السعر. التغير في القيم الحقيقية للثروة والذي يتسبب في تغير مستوى الاسعار والقيم الحقيقية وهي التي تم تعديلها للتغيرات في مستوى الاسعار وكلمة القيمة الحقيقية تعني "القوة الشرائية" وعند تغير مستوى السعر تتغير كذلك القوة الشرائية للاصول المالية وعند ارتفاع الاسعار تقل القيمة الحقيقية للاصول والثروة ويقل اجمالي المصروفات ايضاً وعند انخفاض الاسعار ترتفع القيمة الحقيقية للاصول والثروة ويرتفع معها اجمالي المنصرفات.<sup>1</sup>

### **3/أ2 تأثير معدل الفائدة:**

عند ارتفاع مستوى السعر تقل القوى الشرائية لكل دولار مما يعني مزيد من النقود يتطلب لشراء اي كمية معينة من السلع والخدمات. (انظر الشكل4) نفرض ان الاسرة مكونة من ثلاثة اشخاص تحتاج الى \$100 لكل فرد لشراء غذاء في الاسبوع فإذا تضاعف مستوى السعر يحتاج كل فرد الى \$200 لشراء نفس كمية الغذاء وبالمقابل عندما تنخفض الاسعار تحتاج الاسرة الى نقود اقل لشراء الغذاء وذلك لأن القوة الشرائية للدولار اصبحت اكبر.

<sup>1</sup>- عندما يتغير مستوى السعر تتغير تبعاً لذلك القوة الشرائية للأصول المالية.

الشكل (4) تأثير معدل الفائدة:



عند ارتفاع الأسعار يحتاج الناس الى نقود أكثر لذلك يقوموا ببيع اصولهم المالية الاخرى كالرهون للحصول على المال. تؤدي كثرة امداد الرهون الى تقليل سعرها وزيادة معدلات الفائدة وذلك لان الرهون تدفع سعر فائدة ثابت في كل سنة وبما ان سعر الرهن مختلف فإن معدل الفائدة يتغير. فمثلاً بفرض انك تدفع \$1,000 لرهن يعود عليك بمبلغ \$100 كفائدة سنوية. نحصل على معدل الفائدة لهذا الرهن بقسمة مبلغ الفائدة السنوية على سعر الرهن او

$$\frac{\$100}{\$1,000} = 10\%$$

إذا انخفض سعر الرهن الى \$900 يكون سعر الفائدة مساوياً لمبلغ الفائدة السنوي (والذي يظل ثابتاً طيلة عمر الرهن) مقسوماً على السعر الجديد \$900 يساوي 11%. عليه عند انخفاض سعر الرهن يزداد معدل الفائدة وعند ارتفاع سعر الرهن يقل معدل الفائدة.<sup>1</sup> إذا احتاج الناس الى مزيد من النقود وقاموا ببيع رهونهم سينخفض سعر الرهون ويرتفع معدل الفائدة وهذا الارتفاع ضروري لبيع كمية أكبر من الرهون لكنه يتسبب في انخفاض مصروفات الاستثمار مما يؤدي الى انخفاض إجمالي المصروفات. عندما تنخفض الأسعار يحتاج الناس الى نقود أقل لشراء نفس الكمية من السلع لذلك

<sup>1</sup>-تأثير معدل الفائدة: هو تغيير في معدلات الفائدة يؤدي الى الاستثمار ويتغير تبعاً لذلك إجمالي المصروفات لتغير مستوى السعر.

تستخدم الأموال المحجوزة لشراء الرهون واصول مالية اخرى والطلب المتزايد على هذه الرهون يزيد من سعرها ونقل بالتالي معدلات الفائدة عليها والتي بدورها تزيد من مصروفات الاستثمار والتي تدفع بالزيادة في اجمالي المصروفات. الشكل (4) يبين تأثير معدل الفائدة والعلاقة ما بين مستوى السعر ومعدلات الفائدة واجمالي المصروفات وكلما زاد مستوى السعر يزداد معه معدل الفائدة ويقل اجمالي المصروفات وكلما قل مستوى السعر يقل تبعاً لذلك معدل الفائدة ويرتفع اجمالي المصروفات.

### 3/أ/3 تأثير التجارة العالمية:

الطريقة الثالثة والتي تتاثر بها كمية الخدمات والسلع المطلوبة نتيجة لتغير في مستوى السعريسمى بتأثير التجارة العالمية. يتسبب التغير في الاسعار المحلية في تغييرصافي الصادرات.<sup>1</sup> وفي حالة ارتفاع الاسعار المحلية وثبات السعر الأجنبي ومعدل الصرف الأجنبي تصبح الأسعار للسلع المحلية اكثر غلاء بالمقارنة مع السلع الأجنبية. بفرض ان الولايات المتحدة الأمريكية تباع برتقال الى اليابان وكان سعر البرتقال \$1 البرتقال ومعدل الصرف للين مقابل الدولار هو 100 ين لكل دولار. وعليه الكيلو من البرتقال يكلف المشتري الياباني 100 ين. ماذا يحدث اذا زاد مستوى السعر في الولايات المتحدة الأمريكية 10% ستزداد كل الأسعار بما في ذلك البرتقال بنسبة 10% وعليه يكون سعر كيلو البرتقال \$1.10 بعد ارتفاع الاسعار. فإذا كان سعر الصرف ثابت \$1 = 100 ين، يكون سعر الكيلو للبرتقال للمشتري الياباني 110 ين فإذا كان سعر البرتقال في دول اخرى ثابت سيشتري اليابانيون من هذه البلاد. الزيادة في مستوى الأسعار في الولايات المتحدة تجعل سلعها غالية مقارنة بالسلع الأجنبية وتجعل الصادر يقل والعكس في حالة انخفاض مستوى الأسعار مما يجعل السلع الامركية رخيصة مقارنة بالسلع الأجنبية والذي يؤدي الى زيادة في الصادرات الأمريكية. وعندما يزداد سعر السلع المحلية مقارنة بالسلع الأجنبية يقل صافي الصادرات ويقل معه اجمالي المصروفات. وعندما يقل سعر السلع المحلية مقارنة بالسلع الأجنبية يزداد صافي الصادرات مؤدياً الى زيادة اجمالي المصروفات. وعليه يؤدي التغير في مستوى الأسعار للسلع المحلية بتأثير عكسي من قبل التجارة العالمية.

### 3/أ/4 مجموع تأثيرات مستوى السعر:

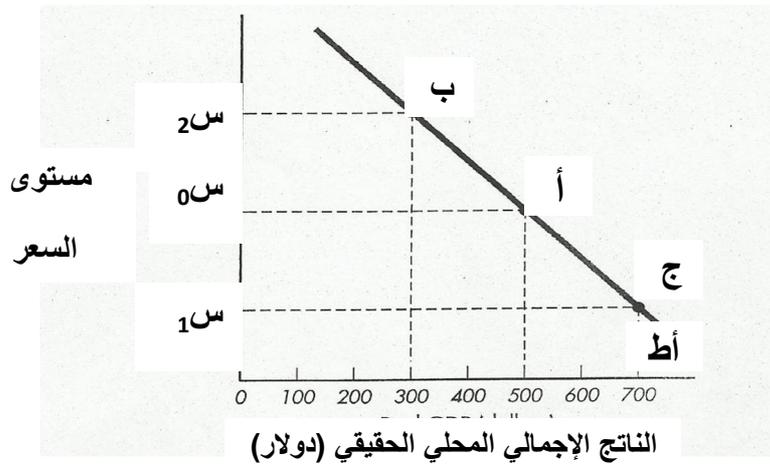
يبين منحنى اجمالي الطلب (أط) كيف ان توازن مستوى المصروفات للمخرجات الإقتصادية يتغير مع تغيير مستوى السعر. وبصيغة اخرى يبين المنحنى مقدار ما يصرفه الناس في مستوى مختلف للاسعار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - تأثير التجارة العالمية: هو تغيير في إجمالي المصروفات نتيجة لتغير في أسعار السلع المحلية بالمقارنة مع السلع الأجنبية.  
<sup>2</sup> - منحنى إجمالي الطلب: هو منحنى يبين مستوى مختلف في المصروفات للمخرجات المحلية عند مستوى مختلف لأسعار.

الشكل (5) يوضح الشكل التقليدي لمنحنى إجمالي الطلب (أط) في المحور الرأسي نقاط متقطعة لمستوى السعر والنتائج المحلي في المحور الأفقي.

بفرض بدائي ان الأقتصاد كان في النقطة (أ) بأسعار س<sub>0</sub> في هذه النقطة كانت المصروفات تساوي \$500 اذا انخفضت الاسعار الى النقطة س<sub>1</sub> تكون المصروفات مساوية الى \$ 700 ويكون الأقتصاد في النقطة (ج) اذا ارتفع السعر من س<sub>0</sub> الى س<sub>2</sub> تكون المصروفات مساوية \$300 في النقطة (ب).

الشكل (5) منحنى إجمالي الطلب



يبين منحنى إجمالي الطلب مستوى المصروفات في مستويات مختلفة للأسعار في مستوى السعر س<sub>0</sub> كانت المصروفات \$500 وفي س<sub>1</sub> = \$700 وفي س<sub>2</sub> = \$300. يتجه منحنى إجمالي الطلب الى الاسفل لأنه عند زيادة إجمالي المصروفات بإنخفاض مستوى السعر وتقل هذه المصروفات بزيادة مستوى السعر ويرسم هذا المنحنى مستوى سعر للاقتصاد الكلي على المحور الرأسي وتغير السعر هنا يعني تغيير في كل الأسعار للاقتصاد اي يوجد تغيير نسبي بين اسعار السلع المحلية ينتج الميل السلبي لمنحنى إجمالي الطلب بتأثير الثروة ومعدل الفائدة والتجارة العالمية. يزداد الاستهلاك عند وجود مستوى اسعار محلية اقل (تأثير الثروة) واستثمار (تأثير معدل الفائدة) وصافي الصادرات (تأثير التجارة العالمية) وكلما قل مستوى السعر يزداد إجمالي المصروفات وبالمقابل يقل الإستهلاك بزيادة الاسعار المحلية (تأثير الثروة) والاستثمار (تأثير معدل الفائدة) وصافي الصادرات (تأثير التجارة العالمية) وكلما ازادت الاسعار قل إجمالي المصروفات. تم تلخيص تاثيرات السعر في الشكل (6).

**2/ب التغيرات في إجمالي الطلب: محددات غير متعلقة بالسعر:** يبين منحنى إجمالي الطلب مستوى إجمالي المصروفات في مستوى مختلف للأسعار. تم رسم المنحنى بأخذ مستويات مختلفة للأسعار ومن ثم ايجاد الناتج لمجموع المصروفات مع ثبات كل الأشياء الاخرى وبما ان هذه الأشياء الأخرى (المحددات غير المتعلقة بالسعر) تتغير بتحول منحنى إجمالي الطلب تبعاً لذلك وتشمل هذه المحددات

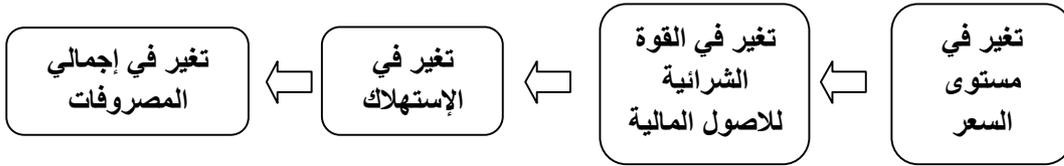
لأجمالي الطلب كل العوامل التي تم تغطيتها ومناقشتها لمحتويات المصروفات والتي تشمل الدخل والثروة واعداد افراد المجتمع وجنسهم (ذكر او انثى) والتوقعات والضرائب ومعدلات الفائدة والتي يمكن ان تتغير لاسباب غير متعلقة بتغير مستوى الأسعار وتكلفة السلع الأساسية وسعة الكفاءة والدخل الاجنبي ومستويات الأسعار ومعدلات الصرف وسياسات الحكومة. والتغير في اي من هذه العوامل يؤدي الى تحول في منحى الطلب.<sup>(1)</sup> وفي المناقشة القادمة يكون التركيز بصورة خاصة على تاثير التوقعات والدخل الأجنبي ومستويات

الأسعار ايضاً وذكر سياسات الحكومة والتي سيتم دراستها بالتفصيل في الفصل الثاني عشر. الشكل (7) يلخص هذه التأثيرات التي نناقشها فيما يلي:

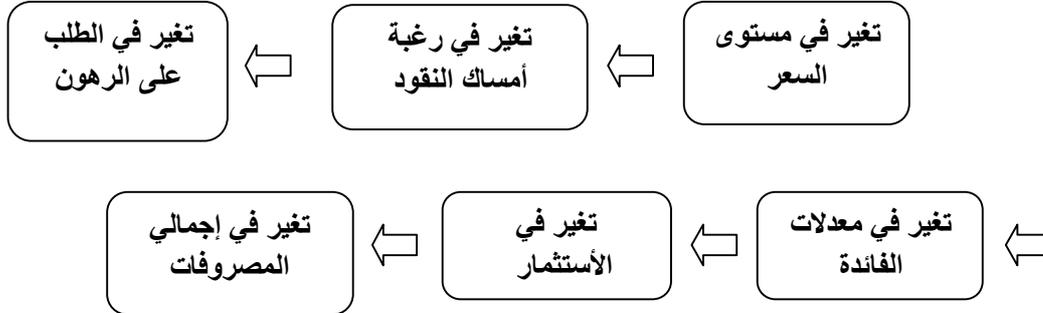
الشكل (6)

لماذا يميل منحى اجمالي الطلب الى الأسفل؟

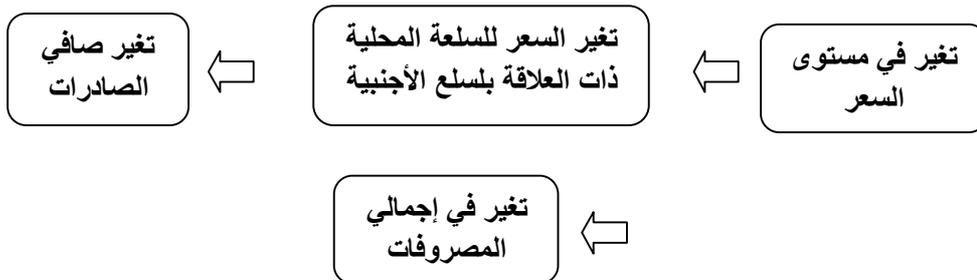
(أ) تأثير الثروة:



(ب) تأثير معدل الفائدة:



(ج) تأثير التجارة العالمية:



<sup>1</sup>. ما الذي يجعل منحى اجمالي الطلب يتحول؟

### 3/ب/1 التوقعات:

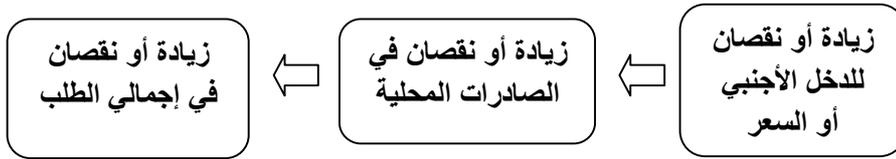
يتأثر الاستهلاك ومصروفات العمل بالتوقعات فالاستهلاك يتأثر بتوقعات الأفراد لدخلهم في المستقبل والأسعار والثروة فمثلاً عندما يتوقع الناس اقتصاداً جيداً يزداد استهلاكهم الحالي في اي مستوى للسعر ويتمثل هذا في تحول منحنى إجمالي الطلب الى اليمين من (أ<sub>0</sub>) الى (أ<sub>1</sub>) كما هو موضح في الشكل (8). وعند زيادة إجمالي الطلب يزداد إجمالي المصروفات في كل مستويات السعر.

الشكل(7) : المحددات غير الثمنية: التغير في إجمالي الطلب

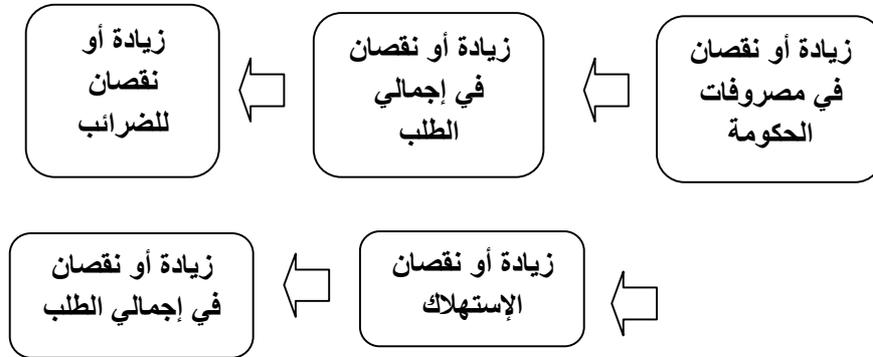
(أ) التوقعات:



(ب) الدخل الأجنبي ومستويات السعر:



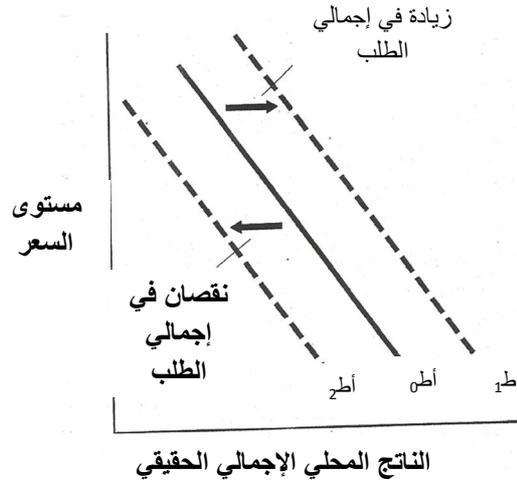
(ج) سياسة الحكومة:



وبالمقابل اذا توقع الناس ركود في المستقبل القريب فإنهم يقللون من الاستهلاك ويزيدون من التوفير لحماية انفسهم من حالات فقدان العمل المحتملة او تقليل ساعات العمل وكلما قل الاستهلاك يزداد إجمالي الطلب.

يتحول منحنى إجمالي الطلب الى اليسار من (أ<sub>0</sub>) الى (أ<sub>2</sub>) وفي كل نقطة لمستوى السعر على (أ<sub>2</sub>) تكون المصروفات المخطط لها أقل مما هي عليه على المنحنى (أ<sub>0</sub>) الشكل (8): التحول في منحنى إجمالي الطلب:

عندما يزداد إجمالي الطلب يتحول منحنى الطلب (أ<sub>0</sub>) الى اليمين كالتحول من (أ<sub>0</sub>) الى (أ<sub>1</sub>) لكل مستوى للسعر ويزداد كمية المخرجات المطلوبة وكل ما قل إجمالي الطلب يتحول منحنى الطلب الى اليسار كالتحول من (أ<sub>0</sub>) الى (أ<sub>2</sub>) لكل مستوى للسعر وتقل كمية المخرجات المطلوبة.



كما تلعب التوقعات دوراً هاماً في قرارات الاستثمار. قبل البدء في أي مشروع معين تتوقع المنشآت العائدات والتكاليف التي تصحب هذا المشروع إذا كان هناك ربحاً مباشراً بسبب انخفاض متوقع للضرائب يزداد الاستثمار وإجمالي الطلب وبالمقابل إذا كانت الأرباح المتوقعة منخفضة يقل الاستثمار وإجمالي الطلب.

### 3/ب/2 الدخل الأجنبي ومستويات السعر:

عندما يزداد الدخل الأجنبي وكذلك الصرف الأجنبي تكون بعض هذه الزيادة نتيجة لبعض السلع المنتجة محلياً ويزيادة الصادرات المحلية يرتفع إجمالي الطلب. أما انخفاض الدخل الأجنبي يكون له نتائج عكسية. عندما ينخفض الدخل الأجنبي تقل منصرفاته بما في ذلك منصرفاته على الصادرات المحلية وعليه يتسبب هذا الانخفاض في انخفاض كل من صافي الصادرات المحلية وإجمالي الطلب.<sup>1</sup> وعند ارتفاع الأسعار الأجنبية بالمقارنة إلى الأسعار المحلية تصبح السلع المحلية أقل غلاء من مثيلاتها الأجنبية ويزداد صافي الصادرات المحلي وهذا يعني ارتفاع في إجمالي الطلب أو تحول منحنى إجمالي الطلب إلى الأعلى مع زيادة مستوى الأسعار الأجنبية.<sup>2</sup> وعلى العكس عند تدني مستوى الأسعار الأجنبية تصبح السلع المحلية أكثر غلاء من مثيلاتها الأجنبية مما يؤدي إلى تدني كل من صافي الصادرات المحلي وإجمالي الطلب. دعنا نعود مرة أخرى إلى سوق البرتقال بفرض أن المزارعين الأمريكيين يتنافسون مع المزارعين البرازيليين على سوق البرتقال الياباني. فإذا ارتفع مستوى الأسعار في البرازيل بينما ظل مستوى الأسعار ثابت في الولايات المتحدة سيزداد سعر البرتقال البرازيلي للمشتري الياباني بالمقارنة مع سعر البرتقال الأمريكي. ماذا يحدث إذن؟ سوف تزداد نسبة الصادرات من البرتقال الأمريكي لليابان بينما تقل نسبة الصادرات من البرتقال البرازيلي إليها.

### 3/ب/3 سياسة الحكومة:

من أحد أهداف السياسة الاقتصادية الحصول على نمو اقتصادي دون تضخم. لكي يزداد الناتج المحلي الإجمالي لا بد من تغيير في إجمالي الطلب (أط) أو إجمالي العرض (أع) قد تتسبب السياسات الاقتصادية الحكومية في تحول منحنى إجمالي الطلب فالزيادة في منصرفات الحكومة أو تقليل الضرائب سوف يزيد من إجمالي الطلب والإنخفاض في منصرفات الحكومة أو الزيادة في الضرائب سوف يقلل من إجمالي الطلب. لقد قمنا بتخصيص فصل كامل للسياسات

<sup>1</sup> - يزداد صافي الصادرات وإجمالي الطلب بزيادة الدخل الأجنبي ويقل كلاهما بانخفاض الدخل الأجنبي.  
<sup>2</sup> - تؤدي التغيرات في مستوى الأسعار الأجنبية إلى تغير في صافي الصادرات المحلي وإجمالي الطلب في نفس الاتجاه.

الحكومية لبيان تأثير الضرائب ومنصرفات الحكومة على إجمالي الطلب. وفي فصل آخر في السياسات النقدية نصف كيف ان التغيير في التمويل يؤدي الى تحول في منحني إجمالي الطلب.

موجز:

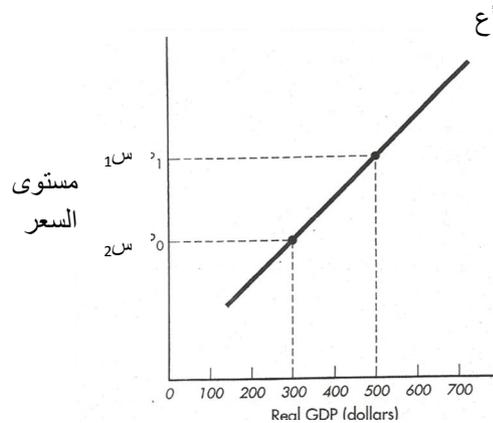
- 1- يوضح منحني إجمالي الطلب مستوى إجمالي المصروفات عند مستويات مختلفة للسعر .
- 2- يتمثل إجمالي المصروفات في مجموع إستهلاك والإستثمار ومنصرفات الحكومة وصافي الصادرات.
- 3- تعتبر تأثير الثروة ومعدل الفائدة والتجارة العالمية أسباب في اتجاه منحني إجمالي الطلب الى الأسفل وهذه التأثيرات توضح التحولات على طول خط منحني إجمالي الطلب.
- 4- يتحول منحني إجمالي الطلب مع التغيرات للمحددات غير الثمنية والتي تتمثل في التوقعات والدخل الإجمالي ومستوى السعر وسياسات الحكومة.

#### (4) إجمالي العرض:

يبين منحني إجمالي العرض الكمية المنتجة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في مستويات مختلفة وهو يشبه المنحني للسلع الفردية لكنه كما هو الحال مع إجمالي الطلب هناك عدة عوامل يجب اعتبارها. تكون العلاقة بين السعر والكمية المعروضة لسلعة ما مبنية على تغير السعر لتلك السلعة مقارنة بالسلع الأخرى وعند ارتفاع السعر بسلعة واحدة بالنسبة لاسعار السلع الأخرى فإن البائعين يعرضون كمية أكبر من تلك السلعة للبيع. لكن مع إجمالي العرض يكون التركيز على كيفية تغيير السلع والخدمات المنتجة بتغير السلع وتحليلها والعلاقة المباشرة بين الأسعار والناتج القومي ويتم توضيح تأثير تغير الأسعار على الأرباح وليس بالتغيرات النسبية للاسعار.

#### 4/4 التغيرات في إجمالي الكمية المنتجة: تأثيرات مستوى السعر

على طول منحني العرض كل شئ يظل ثابت عدا مستوى السعر والناتج ومستوى السعر هو سعر الناتج اما اسعار الموارد فهي تكاليف الانتاج ويعتبر كل من الأجور والإيجار والفائدة ثوابت على الأقل في الفترة التي تلي تغير مستوى السعر. اذا ارتفع مستوى السعر وظل سعر تكاليف الإنتاج ثابت ترتفع الأرباح للمنشآت وبارتفاع الأرباح ترغب هذه المنشآت في انتاج المزيد من المخرجات وكلما ازداد مستوى السعر ازدادت كمية الناتج وتكون النتيجة الارتفاع الموجب لمنحني إجمالي العرض كما هو موضح في الشكل (9)



الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

الشكل (9) إجمالي العرض:

يوضح منحنى اجمالي العرض كمية الناتج المحلي الأجمالي الحقيقي المنتجة في مستويات مختلفة للسعر وهو يميل الى الأعلى مؤشراً الى ان كلما زادت الأسعار كلما زاد الناتج. بارتفاع مستوى السعر من (س0) الى (س1) في الشكل (9) ازداد الناتج من \$300 الى \$500 وكلما زاد السعر كلما زادت الأرباح مع ثبات الأشياء الأخرى وكلما ازدادت الكمية المنتجة في الأقتصاد وبالمقابل كلما انخفض السعر كلما قلت الكمية المنتجة.

#### 4/ب اجمالي العرض قصير وطويل المدى:

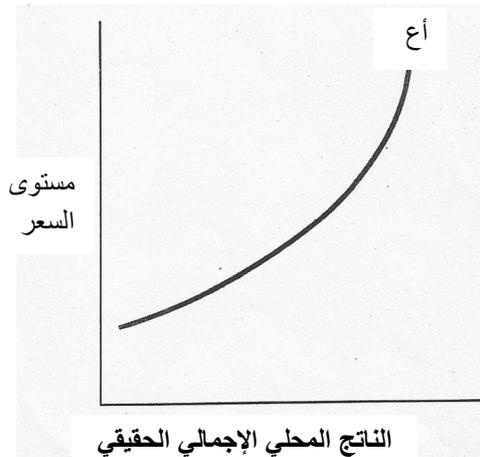
في الشكل (9) نجد ان المنحنى لاجمالي العرض قصير المدى وذلك لان تكايف الأنتاج ظلت ثابتة وبالرغم من أن هذه التكاليف لا ترتفع مباشرة بعد ارتفاع الأسعار لكنها حتماً سترتفع وعليه تتطلب العمالة اجور اعلى نظراً لارتفاع تكاليف المعيشة ويرتفع سعر المواد من قبل الممولين ويكون منحنى اجمالي العرض (أع) في الاتجاه الموجب في ظاهرة قصيرة المدى. ما مدى هذه الفترة القصيرة؟ هي الفترة التي تظل خلالها تكاليف الأنتاج ثابتة. (لان في المدى الطويل تتغير كل التكاليف) تتعتبر هذه الفترة للاقتصاد بصورة عامة حوالي شهور او اقصاها سنوات قليلة.

#### 4/ب/1 منحنى اجمالي العرض قصير المدى:

لماذا يصبح منحنى اجمالي العرض قصير المدى اكثر انحداراً بزيادة الناتج المحلي الأجمالي الحقيقي؟

يمثل الشكل (9) الشكل العام لمنحنى اجمالي العرض قصير المدى. في الشكل (10) نرى نسخة اكثر واقعية لنفس المنحنى تتفاوت درجة انحداره. تعتمد درجة انحداره. تعتمد درجة انحدار المنحنى لإجمالي العرض على مدى قدرة وقابلية المنتجين بالاستجابة لتغيرات مستوى السعر في المدى القصير. الشكل (10) يوضح الشكل التقليدي لمنحنى اجمالي العرض قصير المدى. لأحظ انه كلما زاد مستوى الناتج المحلي الأجمالي الحقيقي كلما زاد انحدار المنحنى والسبب في ذلك انه كل زيادة في الأنتاج تتطلب استخدام مزيد من الموارد الى ان تصل الى نقطة الأشباع في بعض قطاعات الأقتصاد. وقد تم استقلال الموارد للحد الأقصى ووصل إنتاج بعض المنشآت حده الأقصى في هذه الحالة تؤدي الزيادة في الأسعار الى زيادة ضئيلة في الإنتاج للمنشآت ككل ويصبح منحنى اجمالي العرض قصير المدى شديد الأنحدار بإقترب الأقتصاد للإنتاجية القصوى.

#### الشكل (10) شكل منحنى اجمالي العرض القصير المدى:



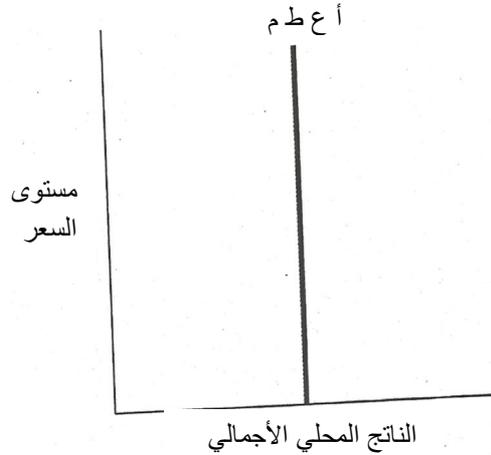
يحدث منحنى إجمالي العرض المتجه الى الأعلى عندما يرتفع السعر بدرجة يتطلب فيها زيادة مخرجات اخرى ويزيد اندثار المنحنى بزيادة الناتج الإجمالي المحلي الحقيقي وبما انه كلما اقترب الأقتصاد من سعته الإنتاجية القصوى كلما قلت مخرجاته استجابة لإرتفاع الأسعار وذلك لتزايد عدد المنشآت التي وصلت الى سعتها الإنتاجية القصوى في المدى القصير .

#### 4/ب/ 2/ منحنى إجمالي العرض طويل المدى:

يختلف إجمالي العرض طويل المدى من نظيرة قصير المدى (انظر الى الشكل (11) وينبع الفرق من ان الكميات وتكاليف الموارد غير ثابتة في المدى الطويل. بمرور الزمن تنتهي فترة العقود ويتم تعديل الأجور وتكاليف موارد أخرى الى الوضع الحالي. يكون للمرونة المتزايدة لتكاليف الموارد في المدى الطويل ارتفاع وانخفاض مع مستوى السعر ومن ثم يتغير شكل منحنى إجمالي العرض. كما تساهم قلة المعلومات عن الحالة الاقتصادية في المدى القصير الى عدم المرونة في اسعار الموارد عند مقارنتها بالمدى الطويل (فنجذ في كتاب الوجيهات الاقتصادية كيف ان قلة المعلومات في المدى القصير تؤثر على الأجور في المدى الطويل) تؤكد لنا بأن هذا صحيح لكل من العمالة والموارد الاخرى.<sup>1</sup>

#### الشكل (11) منحنى إجمالي العرض طويل المدى:

في المدى الطويل يكون منحنى (أع) رأسياً عند المستوى المحتمل للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مما يدل على انه لا توجد علاقة بين التغير في مستوى السعر والكمية المنتجة.



منحنى إجمالي العرض طويل المدى (أع ط م).

يرى كثير من الأقتصاديين على انه خط رأسي عند المستوى المحتمل للناتج المحلي الإجمالي او الناتج (يس) كما هو موضح في الشكل (11) تذكر ان المستوى المحتمل للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي هو مستوى الدخل المنتج في عدم وجود اي من البطالة الدائرية او عند وجود المعدل الطبيعي للبطالة. في المدى الطويل تتعدل الأجور وتكاليف الموارد مع تغيرات السعر. ويكون منحنى إجمالي العرض (أع) متجه الى الأعلى لأننا نفترض ان تكاليف الإنتاج وبخاصة الأجور لا تتغير لتتوازن مع الأسعار المتغيرة. اذن في المدى القصير تزيد الأسعار المرتفعة ربح المنتجين وتشجع على الإنتاج وفي المدى الطويل لا تزداد الأسعار ولا الأرباح وذلك لأن تكاليف الإنتاج توازنت توازناً كاملاً مع

<sup>1</sup> - يؤدي التقدم التقني الى تحول منحنى إجمالي العرض الى الخارج وزيادة المخرجات. ومثال لهذا التقدم والذي زاد من الكفاءة في مجال الطيران ما يسمى ببرج الدخول الذاتي.

تغير الأسعار وفي حقيقة الأمر ما يحدث هو ن الأجور وتكاليف الانتاج الاخرى اصبحت اكثر ارتفاعاً لكي تتماشى مع مستوى الأسعار المرتفع.<sup>1</sup>

#### 4 / ج/ التغيرات في اجمالي العرض: محددات غير ثمنية

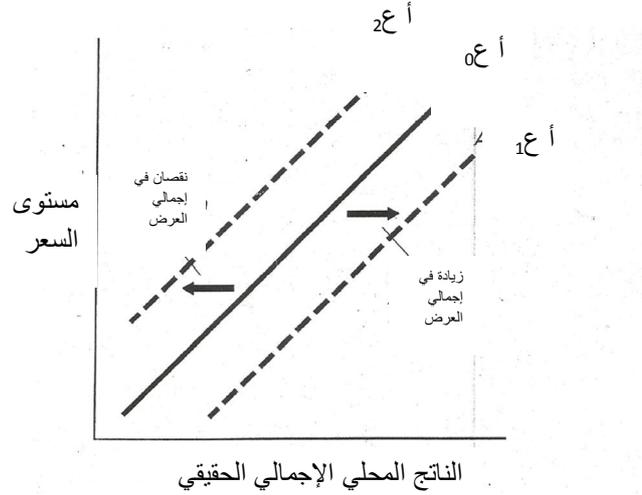
يتم رسم منحنى اجمالي العرض بكل ما فيه لكن يظل مستوى السعر والناجح المحلي الاجمالي ثابتين. هناك عدة أشياء تتغير وتتسبب في منحنى اجمالي العرض. كالتحول من النقطة أع<sub>0</sub> الى أع<sub>1</sub> في الشكل (12) والذي يمثل زيادة في اجمالي العرض وبما ان المنحنى أع<sub>1</sub> يقع على يمين المنحنى أع<sub>0</sub> فإن ذلك يعني في اي مستوى للسعر يكون الإنتاج في خط المنحنى أع<sub>1</sub> اعلى من أع<sub>0</sub>. والتحول من أع<sub>0</sub> الى أع<sub>2</sub> يمثل انخفاضاً في اجمالي العرض. وبما ان المنحنى أع<sub>2</sub> يقع يسار المنحنى أع<sub>0</sub> فإن الإنتاج في اي مستوى للسعر على طول خط المنحنى أع<sub>2</sub> يكون اقل من الإنتاج على أع<sub>0</sub>. المحددات غير الثمنية لإجمالي العرض هي أسعار الموارد والتقنية والتوقعات. الشكل (13) يلخص المحددات غير الثمنية لإجمالي العرض والتي نتناولها بالتفصيل فيما يلي.

#### مفاهيم اقتصادية: كيف تؤثر قلة المعلومات في المدى القصير على الأجور في المدى الطويل؟

لا يمتلك العمال المعلومات كاملة او بمعنى اخر فهم لا يعلمون كل ما يحدث وهذه المعلومات تشمل عدم الالمام بمستوى الأسعار فإذا كان لدى العمال توقعات خاطئة بشأن مستوى الأسعار في المدى القصير قد يرضوا بالعمل بأجور مختلفة عن تلك التي يتفاوضونها في المدى الطويل فعلى سبيل المثال اذا ظن العمال ان معدل التضخم سيكون 3% في العام المقبل سيطلبون ارتفاع اقل في الأجور. ما اذا كان ظنهم بأن التضخم سيكون 6%. واذا بالفعل تم التفاوض على ان معدل التضخم سيكون 3% وقبلوا اجورهم على هذا المعدل ولكن ما حدث هو ان الأسعار ازدادت بمعدل 6% عليه سيطلب العمال اجور أعلى ونخلص من هذا ان الأجور هي التي تعكس مستوى التغيير في الاسعار في المدى الطويل. اذا كان الحصول على المعلومات دون تكلفة لعرف كل شخص لديه الرغبة الوضع الاقتصادي الحالي لكن بما ان هناك تكاليف للحصول على المعلومات الاقتصادية وفهما ستكون هناك اخطاء للناس في المدى القريب. يقع كل من المدراء والموظفين في هذه الأخطاء بسبب قلة المعلومات. هذه الأخطاء ليست نتيجة للغباء بل للجهل بما في المستقبل والجهل بالوضع الاقتصادي الحالي. لكن في المدى الطويل يتم معرفة هذه الاخطاء وتعديل الأجور لمستوى السعر المعروف. لدينا الان سببين لمعرفة لماذا تكون الأجور اكثر مرونة في المدى الطويل مما هي عليه في المدى القصير وهما. العقود طويلة الاجل وقلة المعلومات في المدى القصير. ويحمل هذا المعنى على باقي الموارد الاخرى ايضاً. وبسبب هذين السببين يكون منحنى اجمالي العرض بصورة عامة متجه الى الاعلى وذلك لأن اسعار الموارد تكون ثابتة نسبياً في المدى القصير.

**الشكل (12) التحولات في إجمالي العرض:** يتحول منحنى اجمالي العرض مع تغيرات اسعار الموارد والتقنية والتوقعات فعند زيادة اجمالي العرض يتحول المنحنى الى اليمين كالتحول من أع<sub>0</sub> الى أع<sub>1</sub> وعليه فإن الإنتاج يزداد في اي مستوى للسعر. وعندما يقل اجمالي العرض يتحول المنحنى الى اليسار كالتحول من أع<sub>0</sub> الى أع<sub>2</sub> وعليه الإنتاج يقل في اي مستوى للسعر.

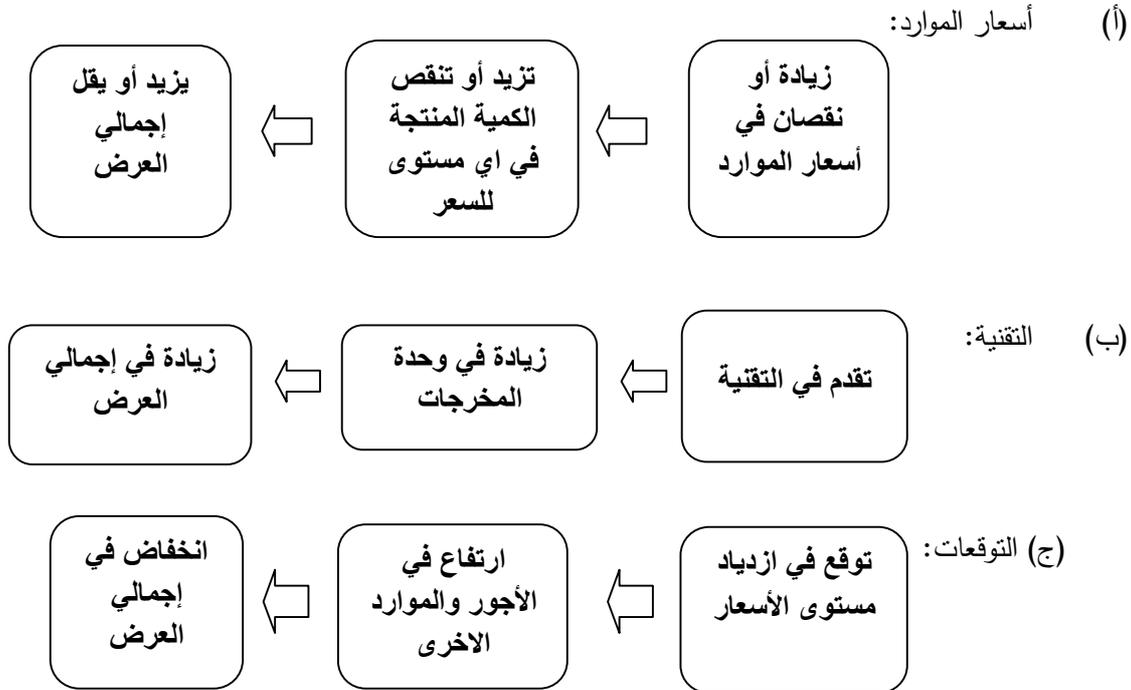
<sup>1</sup> - منحنى اجمالي العرض طويل المدى (أ ع ط م): هو خط رأسي يكون عند المستوى المحتمل للدخل القومي.  
2- لماذا يكون منحنى اجمالي العرض طويل المدى رأسيًا 3- ما الذي يسبب التحول في منحنى اجمالي العرض



#### 4/ج/1 اسعار الموارد:

عندما يتغير سعر المخرجات لا يتغير معه سعر تكاليف الإنتاج مباشرة. أولاً: يؤدي التغيير في الأرباح الى تغيير في الإنتاج وحتماً تتغير التكاليف بتغير الأسعار والإنتاج وعندها يتحول منحنى إجمالي العرض. وعندما تقل تكلفة الموارد من العمالة والسلع الأساسية والمواد يتحول منحنى الطلب الى اليمين من أع<sub>0</sub> الى أع<sub>1</sub> كما هو موضح في الشكل (12). وهذا يعني ان المنشآت تكون على استعداد لانتاج المزيد في أي مستوى للسعر. وعندما ترتفع تكلفة الموارد يقل الربح ويتحول منحنى إجمالي العرض الى اليسار من النقطة أع<sub>0</sub> الى أع<sub>2</sub> وفي هذه الحالة يكون الإنتاج أقل في أي مستوى السعر.

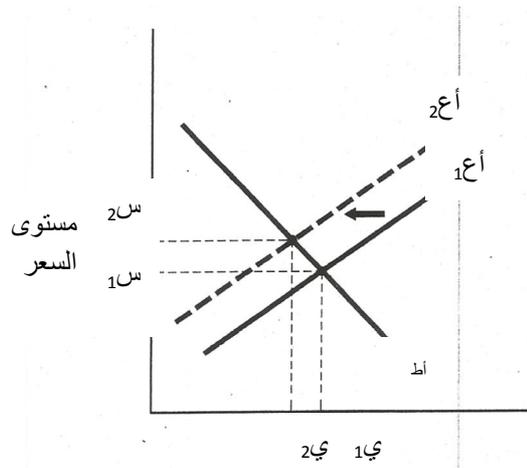
#### الشكل (13) محددات إجمالي العرض:<sup>1</sup>



<sup>1</sup> - يتحول منحنى إجمالي العرض كاستجابة للتغيرات في سعر الموارد والتقنية والتوقعات.

## منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وأجمالي العرض:

في سنة 1973 و 1974 خفضت منظمة (الايوك) انتاج النفط مما ادى الى ارتفاع ملحوظ في اسعاره وتكرر وذلك في سنتي 1979 و 1980. فعلى سبيل المثال تضاعف سعر النفط الخام المنتج من المملكة العربية السعودية الى ثلاثة اضعاف في الفترة ما بين 1973 و 1974 ووصل الى اكثر من الضعف ما بين 1979 و 1980 وقدّر الباحثون ان هذا الأزدىاد السريع لأسعار النفط ادى الى انخفاض الناتج في اليابان بمقدار 17% و 7% في الولايات المتحدة و 109% في المانيا. فالنفط مورد هام في معظم الصناعات فعند ارتفاع سعره بسبب قيود في انتاجه ينخفض اجمالي العرض. كما هو موضح في الشكل. فعند ارتفاع سعر النفط ينخفض منحنى اجمالي العرض أع<sub>1</sub> الى أع<sub>2</sub> وبتناقص اجمالي العرض يقل تبعاً لذلك مستوى توازن الناتج المحلي الأجمالي الحقيقي (نقطة تقاطع المنحنيين أع و أط) من ي<sub>1</sub> الى ي<sub>2</sub> لا يؤدي ارتفاع اسعار النفط بسبب القيود الى انخفاض اجمالي العرض في المدى القريب وتوازن الناتج فقط بل ايضاً الى انخفاض دخل التوازن المحتمل في ظل المدى الطبيعي للبطالة.



### الناتج المحلي الأجمالي الحقيقي

فكلما زاد سعر النفط كلما قلت السعة الانتاجية للاقتصاد مالم يكون هناك تغير في عوامل اخرى مساهمة في نمو الاقتصاد. هناك دلائل تشير الى ان التذبذبات في اسعار النفط لها تأثير اقل في يومنا هذا على الأقتصاد مقارنة بالماضي. فنجد ان كمية الطاقة لإنتاج دولار واحد من مجموع الناتج المحلي الأجمالي قد قلت بمرور الزمن وعليه فإن النفط اصبح يلعب دوراً اقل في الأهمية كمحدد لإجمالي العرض في يومنا هذا مقارنة بسبعينيات القرن الماضي وما قبلها. وهذا يعني ان اي تغيير في سعر النفط في يومنا هذا يكون مصحوباً بتحول يسير في منحنى اجمالي العرض مقارنة بالعهود السابقة. هذه التقديرات أخذت من (انرجي برايس شوكس) (اجمالي العرض والسياسة النقدية) (النظرية والدليل العالمي) ( روبرت هـ. راسشي وجون أ. تاتوم) في سلسلة مؤتمر كارنيجي روشستر في السياسة العامة. تذكر ان المحور الرأسي لرسم اجمالي العرض يسجل مستوى السعر لكل السلع والخدمات المنتجة في الأقتصاد. فالتغيرات في اسعار الموارد ترفع من تكاليف الأنتاج وهي فقط التي يكون لها اثر على منحنى اجمالي العرض على سبيل المثال نجد ان النفط من المواد الخام المهمة فإذا تم اكتشاف مصدر جديد للنفط ينخفض سعره ويرتفع اجمالي العرض ولكن اذا وضعت النول المصدرة للنفط قيوداً على انتاجه وارتفع سعره بصورة كبيرة وانخفض اجمالي العرض وذلك مثل الحالة التي كانت في السبعينيات عندما قامت منظمة (الايوك) بخفض ناتج النفط (انظر الى مفاهيم اقتصادية) ولكننا نجد اذا ارتفع السعر لسلسلة غير اساسية فإن اجمالي العرض لا يتغير في الغالب فمثلاً اذا ازداد سعر الاراضي في مدينة لا سكروساس - نيو مكسيكو فإننا لا نتوقع ان يتأثر منحنى اجمالي العرض.

#### 4/ج/2 التقنية:

تسمح الابتكارات التقنية للاعمال والمنشآت بزيادة الأنتاج من الموارد الموجودة فكلما تبني الأقتصاد تقنية جديدة كلما زاد الأنتاج لكل وحدة مدخلة محولة منحنى اجمالي العرض الى اليمين فمثلاً نجد ان الحواسيب الشخصية والبرمجيات قد مكنت السكرتاريون من انتاج الكثير في اليوم الواحد مقارنة بالطابعات القديمة.

#### 4/ج/3 التوقعات:

لكي نفهم كيف تؤثر التوقعات في اجمالي العرض دعنا ننظر الى قضية عقود العمل. يتعاقد العمال الصناعيون على أجر أسمي على اساس ما يتوقعه كل من العمال والمخدمون حول مستقبل الأسعار وبما ان الأجور عادة ما يتم اعدادها على الأقل لمدة سنة فاي ارتفاع في الأسعار خلال هذه السنة يقلل من القيمة الحقيقية للأجور. فنجد ان المنشآت تستلم اسعار اعلى لمنتجاتها لكن تكلفة العماله تظل ثابتة وعليه ترتفع الأرباح والنتاج. ولكن اذا ارتفعت الأجور لتحسينات في غلاء الأسعار ولكن الاسعار لم ترتفع سوف تزداد تكلفة العماله ويقل الناتج والأرباح محولة منحنى اجمالي العرض الى اليسار. فعند ثبات الأشياء الأخرى نجد ان توقعات غلاء الأسعار تؤدي الى انخفاض اجمالي العرض وبالمقابل تؤدي توقعات انخفاض الأسعار الى زيادة في اجمالي العرض ومن هذا المفهوم نخلص الى ان التوقعات في تغيير مستوى الأسعار والتي تؤدي الى تحول اجمالي العرض تجلب معها تغييرات فعلية في مستوى الاسعار.

#### 4/ج/4 النمو الاقتصادي: تحولات اجمالي العرض في المدى الطويل

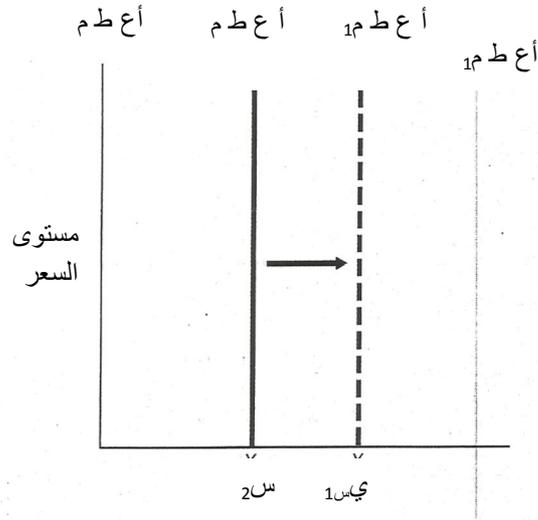
منحنى اجمالي العرض الرأسي كما هو موضح بالشكل (11) لا يعني ان الاقتصاد ثابت الى الابد في المستوى الحالي للأنتاج المحلي الإجمالي الحقيقي المحتمل فبمرور الزمن وتطور التقنيات الحديثة وازدياد كمية ونوعية الموارد يزداد الناتج المحتمل محولاً كل من منحنى اجمالي العرض في المدى القصير والطويل الى اليمين. الشكل (14) يوضح النمو الاقتصادي في المدى الطويل بتحول منحنى اجمالي العرض من (أع ط م) الى (أع ط م<sub>1</sub>) هذا التحول يعكس الزيادة في الناتج المحلي الأجمالي الحقيقي المحتمل من (ع<sub>1</sub>) الى (ع<sub>2</sub>) وبالرغم من ان مستوى السعر ليس له اثر على مستوى الناتج في المدى البعيد الا ان التغيرات في محددات الناتج الحقيقي في الاقتصاد لها تأثيرها.

موجز:

- 1- يوضح منحنى اجمالي العرض الكمية المنتجة (الناتج الحقيقي) عند مستويات مختلفة للسعر.
- 2- يتجه منحنى اجمالي العرض الى الاعلى لأن ارتفاع الاسعار يزيد من ارباح المنتجين محفزاً بذلك بمزيد من الانتاج.
- 3- يتحول منحنى اجمالي العرض مع تغيرات الاسعار والتقنية والتوقعات وهذه هي المحددات غير الثمنية لإجمالي العرض. 4- يتجه منحنى اجمالي العرض في المدى القريب الى الاعلى موضحاً بذلك ان الزيادة في الانتاج تصحبها زيادة في الأسعار.

#### الشكل (14) تحول اجمالي العرض طويل المدى:

التغيرات التقنية ومدى توافر الموارد وجودتها قد يؤدي الى تحول منحنى اجمالي العرض طويل المدى. على سبيل المثال فإن التقنية الحديثة تزيد من الانتاج قد تحول المنحنى الى اليمين من (أع ط م) الى (أع ط م<sub>1</sub>).



الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

( الشكل 14 )

5- يكون منحنى إجمالي العرض طويل المدى رأسياً عند الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المحتمل وذلك لاحتتمية تعديل الأجور وتكاليف الموارد الأخرى بصورة كاملة مع تغيرات مستوى السعر.

#### 5/ توازن إجمالي العرض والطلب:

ما هو الذي يحدد مستوى توازن السعر والناتج المحلي الأجمالي الحقيقي؟ الآن بعد ان قمنا بتعريف منحنى إجمالي العرض والطلب كل على حدى يمكننا وضعهما معاً لتحديد مستوى توازن السعر والناتج المحلي الحقيقي.

#### 5/ الأتزان قصير المدى:

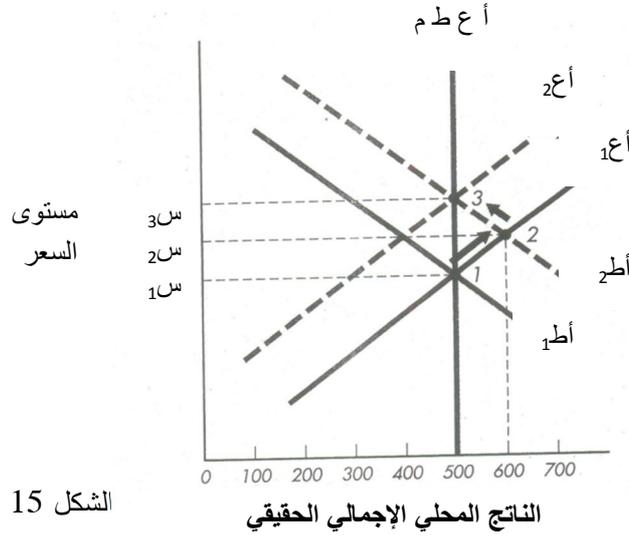
يوضح الشكل (15) مستوى الأتزان لاقتصاد فرضي. ابتداءً يكون الأقتصاد متزناً في النقطة (1) عند تقاطع  $P_1$  و  $P_2$ . في هذه النقطة يكون السعر هو  $P_1$  (\$500) وتكون الكمية للمخرجات المطلوبة مساوية للكمية المعروضة. بفرض ان إجمالي الطلب ازداد من  $P_1$  الى  $P_2$  في المدى القريب لايتغير إجمالي العرض عليه تكون نقطة الأتزان الجديدة عند تقاطع المنحنى الجديد لأجمالي الطلب  $P_2$  ومنحنى إجمالي العرض نفسه  $P_1$  (النقطة 2) ويكون سعر الأتزان الجديد هو  $P_2$  ويكون الأتزان للناتج الإجمالي الحقيقي هو (\$600). لاحظ أن في المدى القصير تكون نقطة الأتزان على منحنى إجمالي العرض قصير المدى على يمين منحنى إجمالي العرض طول المدى ( $P_1$ ) وذلك لأنه يمثل الناتج المحلي الأجمالي الحقيقي المحتمل وليس سعته ومن الممكن ان يكون الإنتاج أكثر من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المحتمل في المدى القصير عندما ينخفض معدل البطالة لمستوى اقل من المعدل الطبيعي.<sup>(1)</sup>

#### الشكل (15) توازن إجمالي العرض والطلب:

تكون نقطة الأتزان لمستوى السعر والناتج الإجمالي المحلي الحقيقي عند تقاطع المنحنيين  $P_1$  و  $P_2$ . ابتداءً يكون الأتزان عند النقطة (1) عند تقاطع المنحنيين  $P_1$  و  $P_2$  عندها يكون مستوى السعر هو  $P_1$  والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي هو \$500 فإذا زاد إجمالي الطلب بالتحول من  $P_1$  الى  $P_2$  يتكون هناك نقطة اتزان جديدة في المدى القصير عند تقاطع  $P_2$  مع  $P_1$  (النقطة 2) ويرتفع مستوى السعر الى  $P_2$  ويزداد مستوى اتزان الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الى \$600 ويمرور الزمن ترتفع تكاليف الأجور والموارد الأخرى كاستجابة لارتفاع الاسعار يقل تبعاً لذلك إجمالي العرض متحولاً من

<sup>1</sup>. ما الذي يحدد مستوى التوازن للسعر و GDP

أع<sup>1</sup> الى أع<sup>2</sup>. يحدث التوازن النهائي عند النقطة (3) عند نقطة تقاطع المنحنيين أع<sup>2</sup> و أطر<sup>2</sup> ويرتفع مستوى السعر الى س<sup>3</sup> لكن مستوى الاتزان للناتج الاجمالي المحلي الحقيقي يعود مرة اخرى الى مستواه الابتدائي \$500. نجد ان في المدى البعيد لاتوجد علاقة بين الاسعار ومستوى اتزان الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي وذلك بسبب التعديل في تكاليف الموارد لكي تتماشى مع التغير الذي طرأ في مستوى الاسعار.



الشكل 15

#### 5/ب الاتزان في المدى الطويل:

النقطة (2) هي نقطة اتزان غير دائمة وذلك لأن اجمالي العرض انخفض الى أع<sup>2</sup> بمجرد ارتفاع تكاليف الانتاج نتيجة لإرتفاع الاسعار. الاتزان النهائي عند النقطة (3) والتي يكون فيها السعر س<sup>3</sup> والناتج المحلي الاجمالي الحقيقي هو \$500 نلاحظ ان نقطة الاتزان هنا كنقطة الاتزان الابتدائي عند النقطة (1). وكلتا النقطتين (1) و (3) تقعان على منحنى اجمالي العرض طويل المدى (أ ع ط م) كان ردة الفعل الابتدائي للتغير المفاجئ في الاقتصاد هي الزيادة في اجمالي الطلب والتغير في اجمالي المصروفات ادى الى زيادة في كل من الانتاج والاسعار ولكن بمرورالزمن ترتفع التكاليف وتقل الارباح ويعود الانتاج الى مستواه الاصلي.

لا يفهم من هذا ان مستوى الانتاج لا يتغير مطلقاً فمنحنى اجمالي العرض طويل المدى يتحول كلما تغيرت التقنية وتم تحصيل امدادات جديدة من الموارد. لكن التغير الذي ينتج في الانتاج للتغير في اجمالي الطلب هو تغير مؤقت او ظاهرة قصيرة المدى. فالاسعار حتماً ستتعدل ويعود الانتاج الى المستوى المحتمل.

#### موجز:

- 1- يكون الاتزان لمستوى السعر والناتج الاجمالي الحقيقي عند النقطة التي يتقاطع فيها منحنى اجمالي العرض والطلب.
- 2- في المدى القصير ينتج عند التحول في اجمالي الطلب اتزان مؤقت على طول منحنى اجمالي العرض طويل المدى.
- 3- في المدى الطويل يتحول منحنى اجمالي العرض قصير المدى لذلك التغيرات في اجمالي الطلب تؤثر فقط في مستوى السعر وليس في مستوى الاتزان للناتج المحلي الاجمالي الحقيقي.

## ملخص:

ماهي العوامل التي تؤثر في اجمالي الطلب؟

1- اجمالي الطلب هو علاقة بين اجمالي المصروفات ومستوى السعر. 2- اجمالي الطلب هو مجموع الاستهلاك والاستثمار ومصروفات الحكومة وصافي الصادرات في مستويات متعددة للسعر. 3- يتغير اجمالي المصروفات بتغيرات مستوى السعر نظراً لتأثير الثروة ومعدل الفائدة والتجارة العالمية وتؤدي هذه التأثيرات الى تحرك على طول منحنى اجمالي الطلب (أط)

ما الذي يؤدي الى تحول منحنى اجمالي الطلب؟

- 4- يعرض منحنى اجمالي الطلب مستوى المصروفات للناتج المحلي الاجمالي الحقيقي في مستويات مختلفة للسعر.
- 5- وبما ان المصروفات والاسعار تكون في اتجاهين متعاكسين يكون ميل منحنى اجمالي الطلب سالباً.
- 6- تشمل المحددات غير الثمنية لأجمالي الطلب التوقعات والدخل الاجنبي ومستوى السعر والسياسات الحكومية.

ماهي العوامل التي تؤثر في اجمالي العرض؟

- 7- يعرض منحنى اجمالي العرض كمية الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي في مستويات مختلفة للسعر.
- لماذا يصبح اجمالي منحنى العرض القصير المدى اكثر انحداراً بزيادة الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي؟
- 8- عندما يرتفع الناتج الاجمالي الحقيقي ويقترب الاقتصاد من السعة الانتاجية له لا بد من ان ترتفع الاسعار بجلب الانتاج المتزايد.

لماذا يكون منحنى اجمالي العرض طويل المدى راسياً؟

- 9- يكون هذا المنحنى راسياً عند مستوى الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي المحتمل وهذا الشكل للمنحنى مؤشراً على أنه لا تأثير لارتفاع الاسعار على الناتج عندما يكون الناتج الاجمالي الحقيقي للاقتصاد في وضعه المحتمل.

ما الذي يؤدي الى تحول منحنى اجمالي العرض؟

- 10- المحددات غير الثمنية لاجمالي العرض هي اسعار الموردو التقنية والتوقعات.

مالذي يحدد مستوى توازن السعر والناتج المحلي اجمالي الحقيقي؟

- 11- يكون مستوى التوازن للسعر والناتج الاجمالي المحلي الحقيقي عند تقاطع منحنى اجمالي الطلب والعرض.
- 12- في المدى القريب يؤدي التحول في اجمالي الطلب الى اتزان جديد مؤقت على منحنى اجمالي العرض قصير المدى.
- 13- في المدى البعيد يتحول اجمالي العرض قصير المدى وبذلك تحدد التغيرات في اجمالي الطلب مستوى السعر وليس مستوى الاتزان للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

## مصطلحات اساسية:

تضخم سحب الطلب - تضخم دفع الطلب - تأثير الثروة - تأثير معدل الفائدة - تأثير التجارة العالمية - منحني اجمالي الطلب - منحني اجمالي العرض - منحني اجمالي العرض طويل المدى (أ ع ط م).

## تمارين:

- 1- كيف يكون منحني اجمالي لطلب مختلفاً من منحني الطلب لسلعة واحدة مثل الهامبرجر؟
- 2- لماذا يكون منحني اجمالي الطلب متجها الى اسفل؟  
اعطى امثلة حقيقيه للثلاثة مؤثرات التي توضح ميل المنحنى.
- 3- كيف تؤثر الزيادة في الدخل الاجنبي على اجمالي المصروفات المحلية والطلب؟ ارسم شكل بياني يوضح الاجابة.
- 4- كيف يؤثر انخفاض مستويات السعر الاجنبي على اجمالي المصروفات المحلية والطلب؟ ارسم شكل بياني لتوضيح الاجابة.
- 5- كيف يكون منحني اجمالي العرض مختلفاً من منحني العرض لسلعة واحدة مثل البييتزا؟
- 6- هناك عدة محددات لاجمالي العرض تجعله يتحول.  
(أ) صف هذه المحددات معطياً مثالاً للتغير لكل واحدة منها.  
(ب) ارسم شكلاً لاجمالي العرض وسمي مكوناته التي توضح تأثير التغير لكل محدد.
- 7- ارسم منحني اجمالي العرض قصير المدى الذي يزداد اندحاره كلما ارتفع الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي.  
(أ) وضح لماذا يأخذ المنحنى هذا الشكل  
(ب) الان ارسم منحني لاجمالي العرض طويل المدى والذي يتقاطع مع منحني اجمالي العرض قصير المدى.  
ماهي العلاقة بين اجمالي العرض قصير المدى وطويل المدى؟
- 8- ارسم شكلاً لاجمالي العرض والطلب مسمياً بحذر مكوناتهما بإتزان ابتدائي س و 0 و 0.  
(أ) مستخدماً الشكل وضح ماذا يحدث عندما ينخفض اجمالي الطلب.  
(ب) كيف ان قصير المدى مختلفاً من طويل المدى؟
- 9- ارسم شكلاً لاجمالي العرض والطلب في اليابان موضعاً فيه تأثير كل من الاتي:  
(أ) انخفاض الناتج المحلي الاجمالي في الولايات المتحدة.  
(ب) انخفاض مستوى الاسعار في كوريا.  
(ج) تلقت العمالة ازدياداً كبيراً للاجور.  
(د) يتوقع الاقتصاديون زيادة في الاسعار العام المقبل.
- 10- اذا كان منحني اجمالي العرض طويل المدى يعطي المستوى المحتمل للناتج الاجمالي المحلي الحقيقي كيف يمكن لمنحنى اجمالي العرض قصير المدى ان يقع على يمين منحني اجمالي العرض طويل المدى؟

11- ماذا يحدث لمستوى اتزان السعر والنتاج المحلي الاجمالي الحقيقي اذا:

(أ) زاد كل من اجمالي العرض والطلب.

(ب) حدوث زيادة في اجمالي الطلب وانخفاض في اجمالي العرض.

(ج) انخفاض كل من اجمالي العرض والطلب.

(د) انخفاض اجمالي الطلب وزيادة اجمالي العرض.

12- اثناء فترة الركود الاقتصادي العظمى في الولايات المتحدة الامريكية واجه اقتصادها انخفاضاً في مستوى الاسعار والنتاج المحلي الحقيقي الاجمالي. مستخدماً الشكل لأجمالي العرض والطلب ارسم وبين كيفية حدوث هذا.

13- بفرض ان هناك زيادة في اجمالي الطلب تؤدي الى زيادة في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي دون تغيير في مستوى السعر. مستخدماً شكل اجمالي العرض والطلب ارسم وبين كيفية حدوث هذا.

14- بفرض ان هناك زيادة في اجمالي الطلب تؤدي الى زيادة في مستوى السعر دون تغيير في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي مستخدماً شكل اجمالي العرض والطلب ارسم وبين كيفية حدوث هذا.

15- استخدم شكل اجمالي العرض والطلب لتبين وتوضح كيف ان كل من الاشياء الاتية تؤثر في مستوى اتزان السعر والنتاج المحلي الاجمالي الحقيقي

(أ) يتوقع المستهلكون ركوداً

(ب) زيادة الدخل الاجنبي

(ج) انخفاض مستويات السعر الاجنبي

(د) ازدياد منصرفات الحكومة.

(هـ) توقع العمال تضخم مرتفع في المستقبل ويتسامون الان على اجور أعلى.

(و) يزيد التقدم التقني الانتاج. لمزيد من التمارين على الشبكة العنكبوتية وموارد تختص بهذا الفصل قم بزيارة هذا الموقع

College.hmco.com

**التحدث من وجهة نظر اقتصادية حول اختلاف الاراء في دوائر الاقتراع لثقة المستهلك:**

خلال اسبوع واحد تم اعلان نتيجة اثنين من الاقتراعات للدوائر حول ثقة المستهلك أحدهما يعرضها على انها الاعلى خلال الثمانية وعشرون سنة الماضية والآخر بعث العاطفة وسط المستهلكين الذين يهتمون بإزدهار الامة على المدى البعيد.

ما هو الشعور الحقيقي للمستهلكين تجاه الحالة الاقتصادية؟ قال لين فرانكو احد الاقتصاديين لكونغرس بورد وهي مجموعة اجاث خاصة في نيويورك ان المستهلكين يتوقعون ان الحالات الاقتصادية القوية تتواصل في المدى القريب اما اذا ما سئلوا عما اذا كان هذا التفاؤل سيستمر لمدة خمسة سنين فيقول فرانكو ان معظمهم لديه شك حول ذلك.

ويقول ان التفاؤل في المدى القريب يكون ملازماً للمستهلكين ويقع اللوم للشك في المدى البعيد على الاختلاف في النتائج من دائرتين متشابهين للاقتراع. سأل كونغرس بورد المستهلكين تقييم الحالات العامة للاعمال ومدى توافر

الوظائف في مناطقهم كما سئلوا عن قياس الحالات بعد ستة اشهر من الان. يقول مؤشر الكونغرس بورد والذي تم اعلانه الاسبوع الماضي ان الامريكيين لم يتأهبوا لهذا الشعور الجيد حول اوضاعهم المالية منذ سنة 1969. وبالمقابل سأل مؤشر كونسومر سنتمنت الذي تم تجميعه بواسطة جامعة متشجان المستهلكين بتقييم الحالات المالية في سنة واحدة ثم في خمسة سنوات. انخفض مستوى المؤشر الى 102.1 في الشهر الماضي من اعلى مستوى له 107.2 في شهر نوفمبر.

تقول لوسيا دن وهي اقتصادية من جامعة ولاية اوهايو بان الكونغرس بورد طرقت على وضع جديد وقد ساعدت دن في تجميع مؤشر كونسومر كونغرس في اوهايو الذي يقيس عاطفة المستهلك في الولاية والتي تغيرت تغيراً طفيفاً خلال شهر ديسمبر مرتفعة الى 96.4 من 96.0 في نوفمبر كما قالت انهم يركزون على الحالة النفسية للمستهلكين وشعورهم اتجاه الحالات طويلة المدى. وازافت ان دوائر الاقتراع التي اجريت بواسطة جامعة ولاية اوهايو وجامعة متشجان كان تقييم الكونغرس بورد فيها جيداً في المدى القريب لكنه لا يعطي صورة كاملة للقلق الخفي الموجود لدى المستهلكين. على سبيل المثال قالت دن ان حوالي 40% من الاسئلة التي طرحت بواسطة الكونغرس بورد لها علاقة بالتوظيف. وبما ان معدل البطالة كان منخفضاً في ارجاء البلد فليس من الغريب ان تكون استجابة المستهلكين ايجابية. وقالت فرانكو بالرغم من المؤشرين استخدمنا طرق مختلفة للاقتراع الا ان النتائج يعكس بعضها البعض.

المصدر: كولمبس دسباتش - جنفر سكوت 8/يناير/1998م

#### تعليق:

لماذا تطلب المؤسسة تقارير بخصوص ثقة المستهلك في اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية؟ تكمن الاجابة في دور التوقعات كمحدد للاستهلاك والصرف وبالتالي لاجمالي الطلب. فإذا كانت الاسر واثقة من ان الدخل سيزداد وان اوقات الازدهار امامهم ففي الغالب سيزداد صرفهم بخلاف ما اذا توقعوا ركوداً. فبمتابعة ثقة المستهلك يمكننا فهم صرف المستهلك بصورة افضل وبما ان الاستهلاك يقدر بحوالي ثلثي الناتج المحلي الاجمالي فالتغيرات في مستوى صرف الاسر تلعب دوراً كبيراً في تذبذبات دورة العمل. ومن وجهة نظر تحاليل اجمالي العرض والطلب اذا كانت الاسر اكثر تفاؤلاً تجاه اداء الاقتصاد عليه فان اجمالي الطلب سيتحول الى اليمين كالتحول من أ<sub>1</sub> الى أ<sub>2</sub> كما في الشكل وهذا سيزيد مستوى توازن الناتج الاجمالي الحقيقي المحلي من 0<sub>1</sub> الى 0<sub>2</sub>. اما اذا كانت الاسر اقل تفاؤلاً تجاه اداء الاقتصاد عليه فإن الطلب سيتحول الى اليسار كالتحول من أ<sub>2</sub> الى أ<sub>1</sub> وهذا سوف يقلل مستوى توازن الناتج الاجمالي الحقيقي المحلي من 0<sub>2</sub> الى 0<sub>1</sub>. ونظراً لتأثير هذه التحولات في ثقة المستهلك لتذبذبات دورة العمل يراقب كل من رجال الاعمال والحكومة قياسات ثقة المستهلك لكي تكون لديهم صورة واضحة بما يحدث في كل بيت عادي. وافضل مسحين معروفين هما مسح متشجان وكونغرس بورد وكانت اسئلتها على سبيل المثال هل تعتقد ان حالة الاعمال ستكون افضل بعد ستة أشهر من الآن او كما هي عليه ام اسوأ وهل انت في وضع مالي افضل ام اسوأ مما كنت عليه في السنة الماضية؟ الاجابة لهذه الاسئلة وغيرها تستخدم كمداخلات في تكوين مؤشر ثقة المستهلك عليه تقوم الصحافة باعلان تغيرات المؤشر ككل. بدلاً عن الاستجابة لأي سؤال معين. بالرغم من تذبذب مؤشرات ثقة المستهلك الاكثر شعبية كل شهر وجد الباحثون بان هذه التذبذبات الشهرية غير مجدية في توقع الاستهلاك أو الناتج المحلي. بل في واقع الامر كما ذكر المقال قد تعطي هذه المسوحات اشارات متضاربة بخصوص تغيرات في ثقة المستهلك لكن التحولات الكبيرة في المؤشرات او الارتفاع (الانخفاض) لعدة اشهر لهذه المؤشرات قد يعطي مؤشراً الى تغيرات قادمة في الاستهلاك والناتج المحلي الاجمالي.